

تسرب البنات من المدارس الابتدائية والثانوية

ووجهة نظر اولياء امورهن (دراسة تحليلية)

مقدمة:

التربية هي أساس البناء الخلقي الذي هو أساس بناء المجتمعات وتكوينها وبدونها تفقد هذه المجتمعات قدرتها على البقاء وتتحول حياتها الى فوضى، فهي تمثل قوة اساسية في توجيه تيار التغيير والافادة من سبل المعرفة المتجددة في خدمة الانسانية ، لذا يجب ان تتركز التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية كي تحقق اهدافها على اساس ووعي تربوي بمختلف جوانب الحياة بحيث تشمل جميع فئات وشرائح المجتمع ويتحقق ذلك عند الايمان الراسخ بالتربية ودورها في بناء شخصيات سوية تؤمن بالحياة وخلق مجتمع سليم في محتواه واساليبه في العيش منبثقة من حاجات الفرد والمجتمع مع تفهم عميق لتلك الحاجات، وتعد المدرسة - بكونها مؤسسة تعليمية - وسيلة التربية في تحقيق اهدافها، فهي حصن العلم والمعرفة فبين جدرانها تصقل العقول وتهذب النفوس، وتبنى الهمم وتغرس في الافئدة حب الله سبحانه ورسوله والوطن فهي البيئة الحقيقية للتعليم، والذي يعد معيار رقي الشعوب، فكلما تحسن شعب في التعليم عدت هذه الدولة متقدمة، اذ ان الاهتمام بالتعليم يعد تحديا ينبغي ان تقف جميع وزارات ومؤسسات الدولة على العناية به وتوسيع نطاقه وتعميمه ونشره على اوسع نطاق، اذ اصبحت امكانية تربية وتعليم النشئ بمراحل التعليم المختلفة قضية جوهرية وهامة شغلت الفكر التربوي والمهتمين به. واذا كانت المدرسة تسعى الى تحقيق هذه الاهداف فان تسرب التلاميذ منها وتركهم لبرامج الدراسة يجعلهم دون الاستعداد الكافي لمواجهة الحياة لانهم غير مكتملي النمو في جوانبه الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية اذ بقاء التلميذ في المدرسة يعد امرا ضروريا لاكتساب معلومات ومهارات هي الحد الأدنى لمواجهة الحياة، اذ تعد مشكلة التسرب من المشاكل التي يعاني منها العالم المتقدم كما عانت منها الدول النامية على حد سواء فهي مشكلة عامة اثارت انتباه كثير من التربويين والاختصاصيين ليس لأنها ذات آثار تربوية، و نفسية، واجتماعية فقط بل لأنها نتيجة لتطور علم اقتصاديات التعليم قد دخلت في جانب اقتصادي حيث سببت إحداث هدر اقتصاديا كبيرا في الجوانب المادية، لذلك عمد الاختصاصيون الى تشخيص أسباب هذه المشكلة ومحاولة إيجاد حلول لمعالجتها، ونظرا لمضاعفات مشكلة تسرب البنات التي قد تتجاوز نسب ارتفاعها تسرب البنين فأن ذلك يزيد من حجم المشكلة وأثرها في تخلف المجتمع الأمر الذي يدعو

الى تأكيد ضرورة توفير فرص متكافئة لكلا الجنسين في التعليم ، ولكون المرأة هي أكثر من نصف المجتمع وهي التي تعد الجيل وتشرف على تربيته وتنشئته وأن عدم استكمال تعليمها يكون من عوامل أضعاف المجتمع وتعثره. وتأتي هذه الدراسة للتعرف على واقع تسرب البنات من المدارس الابتدائية والثانوية اذ تكونت من خمسة فصول تناول الفصل الأول (مشكلة البحث، وتعريف المفاهيم، وأهمية البحث، وأهداف البحث ،وتساؤلات البحث)، بينما تكون الفصل الثاني من (الدراسات السابقة لظاهرة تسرب الاناث في العراق، وابرز النتائج التي توصلت اليها تلك الدراسات)، اما الفصل الثالث فضم الاجراءات المنهجية للبحث وهي (نوع الدراسة ،والمنهج المستخدم، وبناء اداة البحث، وحدود البحث ومجالاته، وعينة البحث واسلوب سحبها وخصائصها)، وشمل الفصل الرابع تحليل بيانات البحث وهي (تحليل بيانات التسرب في المرحلة الابتدائية، وتحليل بيانات التسرب في المرحلة الثانوية)، اما الفصل الخامس فيضم عرض العوامل المسببة لتسرب الاناث من المدارس في المجتمع العراقي، والفصل السادس والاخير يضم ابرز نتائج البحث وتوصياته.

الفصل الأول

اولا: مشكلة البحث :

مشكلة التسرب من المشاكل التي يعاني منها العالم المتقدم كما عانت منها الدول النامية على حد سواء فهي مشكلة عامة أثارت انتباه كثير من التربويين والاختصاصيين ليس لأنها ذات آثار تربوية، ونفسية، واجتماعية فقط بل لأنها نتيجة لتطور علم اقتصاديات التعليم قد دخلت في جانب اقتصادي حيث سببت إحداث هدر اقتصاديا كبيرا في الجوانب المادية، لذلك عمد الاختصاصيون الى تشخيص اسباب هذه المشكلة ومحاولة ايجاد حلول لمعالجتها ووضعت دراسات مهمة في هذا الجانب للتقليل من وطأتها من خلال مشاهدة الاعداد الكبيرة من الاطفال والاحداث على حدٍ سواء والبنات بشكل خاص ينتشرون في تقاطعات الطرق ويفترشون الارصفة يمتنون مهنة التسول او يعملون في اعمال مختلفة لا تناسب اعمارهم وقابلياتهم الجسمية نهارا وفي اوقات دوام المدارس لذا جعلت هذه المشكلة الباحثين والمختصين يبحثون في واقع هذه الظاهرة (التسرب من المدارس) لذا اتضح من خلال اختيار (30) عشوائيا من عدة مدارس من مدينة بغداد تمت مقابلتهم للتعرف عن حجم ظاهرة تسرب البنات من المدارس واسباب تلك الظاهرة بينوا الوضع الامني والتهجير الطائفي وما شهده البلد من تغييرات سياسية وازمات اقتصادية انعكس تأثيرا على الواقع التربوي بشكل عام والتلاميذ بشكل خاص فضلا عن ضعف الوعي الاجتماعي لدى الالباء في تعليم البنات وتشجيعهم على الزواج المبكر لهن وكذلك الابنية المدرسية المتردية وخلو المدارس من وسائل ترفيه للبنات او قاعات رياضية مع ضعف مستوى الدخل الشهري للاسرة العراقية جميعها ساهمت في زيادة تسرب البنات

من المدارس وهو ما أكدته دراسة (الطائي واخرون،2008) اذ بينت ان نسب عدم التحاق الاطفال بالمدرسة مرتفعة جدا ولكلا الجنسين (البنين والبنات) فضلا عن النسبة المرتفعة من تسرب التلاميذ الملتحقين بالمدرسة من مقاعد الدراسة. (الطائي واخرون،2008،ص:232-233) وكذلك دراسة (الربيعي، 2006) اذ اكد ان حوالي 24% من الاطفال يسربون من المدارس قبل اتمام المرحلة الابتدائية وان نسبة تسرب الاناث بلغت 31% في المدن و51% في المناطق الريفية. (الربيعي،2006،ص:205).

ان هناك اعداد لا يستهان بها من البنات المتسربات وان هذه الاعداد تزداد عاما بعد عام لاسباب كثيرة ولضرورة التعرف على حجمها والاسباب التي دعت الى انتشارها لمحاولة ايجاد الحلول والمعالجات للحد منها يجب تشخيصها جيدا فهي تمثل عدة مشاكل وليست مشكلة واحدة منها :

1- التسرب مشكلة تربوية : أن المتسربين يمثلون أفراد محدودي التعليم يتميزون بعدم أكتمال ونضوج جوانب شخصياتهم كما تتطلبها تربية وأعداد المواطن تربية متكاملة متوازنة تشمل الجوانب العقلية والحسية والبدنية والوجدانية والمهارات العملية فضلا عن خلق أفراد غير مزودين ومسلحين بالثقافة والمعلومات والقيم المختلفة التي تمكنهم من التكيف مع المجتمع، كما أنهم يفتقدون التفكير الذي يتحتم وجوده لتطوير حياتهم ومن شأنه أن يزيد في رصيد الأميين وخصوصاً أمية النساء فالمرأة هي أكثر من نصف المجتمع وهي التي تعد الجيل وتشرف على تربيته وتنشأته وأن عدم أستكمال تعليمها يكون من عوامل أضعاف المجتمع وتعثره (القاسم وجانييت،1976، ص13).

2- التسرب مشكلة اقتصادية : تتمثل هذه المشكلة بالخسارة المادية المباشرة التي يمكن تقديرها حسب أعداد المتسربين وتكلفة التعليم ، إذ تهدر الاموال المنفقة مع المدخلات التي تشمل (التلامذة ، الادارة ، والوسائل التعليمية ، والتكاليفالخ) ويكون العائد الكمي (المخرجات) أقل من المتوقع أو المطلوب ومدى تناسب أعداد التلاميذ التي دخلت المدرسة مع المتخرجين منها ، فضلا عن ضياع اقتصادي كبير نتيجة أنخراط أعداد كبيرة من المتسربين في صفوف الامية وما تسببه هذه الامية من أضعاف قدرة الفرد الانتاجية وعدم أمكانيته في أتباع الاساليب الحديثة في الانتاج أو التعامل مع الافكار والقيم الجديدة، كما أنه يسهم في وجود جيوش من البطالة والعاطلين عن العمل كان بالامكان أستثمار كل هذه الاموال في نواحي أنتاجية تسهم في رفع المستوى الاقتصادي للأفراد . (فهمي،1973 ، ص161-162) .

3- التسرب مشكلة اجتماعية: أن المتسرب لا يملك صفات المواطن الصالح ويسهل التغرير به و خداعه فضلا عن كونه أقل أنتاجاً وأقل قدرة على التكيف مع المجتمع والظروف المحيطة به، وأن مشكلة تسرب التلاميذ تغذي التخلف الاجتماعي الذي يؤثر ويتأثر بجوانب التخلف الاخرى في المجالات

الاقتصادية، والثقافية، والسياسية. (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1973، ص141).

4- التسرب مشكلة صحية ونفسية : تتمثل في كون التسرب مشكلة صحية ببعدين رئيسيين هما البعد النفسي (السايكولوجي) والبعد البدني، ولعل البعد النفسي أهمية اكبر تتقدم على الجانب البدني إذ أن المتسرب يتعرض لأضطراب نفسي يشتمل بعدم أكمال ونضج ملامح شخصيته وخاصة عندما يترك المدرسة لظروف قاهرة وملحة تسبب أضعاف مقاومته للمرض وكذلك انعكاس الأثر النفسي على حالته البدنية خصوصاً أن الكثير من الامراض الشائعة تعزى الى العوامل النفسية. (القاسم وجانيت، 1976، ص16).

5- التسرب مشكلة قانونية :تعد مشكلة التسرب مشكلة قانونية في العراق لان المتسربين يتميزون بعدم أكتمال ونضج ملامح شخصياتهم فيسهل زلهم وتنقصهم القدرة أو المفاضلة والتمييز بين الصواب والخطأ وأدراك النتائج المترتبة عن عملهم أو يعجزون عن ضبط أنفسهم فيتورطون في أنواع متعددة من السلوك غير المرغوب فيه بسبب قلة وعيهم وعدم أدراكهم لحقوقهم وواجباتهم كمواطنين صالحين .،ومما يزيد في تفاقم هذه المشكلة وتعقدها عدم الالتزام أو التهاون في تطبيق قانون العمل بالنسبة للأحداث وهو القانون رقم (151) لسنة (1970) حيث تؤكد المادة (86) منه على الاتي (يمنع منعاً باتاً تشغيل الأحداث الذي لم يكملوا الخامسة عشر من العمر ولا يجوز السماح لهم بدخول أماكن العمل) (كرم، 1972، ص140) .

6- التسرب مشكلة سياسية :تكمّن هذه المشكلة بكون المتسرب يتميز بشخصية غير مكتملة بسبب قصوره العلمي والتربوي الذي يسهل في أغرائه وإيقاعه بالانتماء الى جماعات وفئات معادية أو بعيدة عن طموح بلاده . وعدم قدرته على أدراك الاخطار التي تحقّق بوطنه فضلاً عن سهولة أنخداع المتسربين بالبدعايات والاشاعات المغرضة المعادية لبلدهم . (القاسم وجانيت ، 1976، ص17) .

ونظرا لمضاعفة مشكلة تسرب البنات التي قد تتجاوز نسب ارتفاعها تسرب البنين فإن ذلك يزيد من حجم المشكلة وأثرها في تخلف المجتمع الامر الذي يدعو الى تأكيد ضرورة توفير فرص متكافئة لكلا الجنسين في التعليم ، ولكون المرأة هي أكثر من نصف المجتمع وهي التي تعد الجيل وتشرف على تربيته وتنشئته وأن عدم استكمال تعليمها يكون من عوامل أضعاف المجتمع وتعرّته ارتأى الباحثون تحديد مشكلة البحث في الاجابة عن السؤال الاتي:
ما هي أسباب تسرب البنات من المدارس؟

ثانياً: تعريف المفاهيم:

أن من أهم المصطلحات التي ترد في الدراسة والتي تستوجب إعطاء المعنى الخاص بها هي:

1- التسرب : عرفه كل من :

- (Good) "المتسرب هو الطالب الذي يترك الدراسة قبل التخرج وخاصة طلاب المدارس الثانوية عندما يبلغون نهاية سن التعليم الالزامي" (P187,Good)
- (Kendall,1968) بانه ترك المدرسة قبل انتهاء مرحلة معينة من التعليم أو تركها قبل اكمال نهاية المرحلة الدراسية المقررة (Kendall,1968,18)
- (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1973) : هو " أنقطاع التلميذ عن المدرسة من مرحلة معينة قبل إتمام الدراسة بها" . (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1973، ص4-8)
- (برايمر . أ . باولي .ل، 1974): " أن كل تلميذ يترك دراسته قبل نهاية المرحلة يعتبر متسرباً" . (برايمر . أ . باولي .ل، 1974، ص14)
- (عبد الدايم ، 1974): "المتسرب أو التارك للدراسة هو كل طالب يترك المدرسة لسبب من الاسباب قبل نهاية السنة الاخيرة من المرحلة التي سجل فيها" . (عبد الله ، 1974، ص274-275)
- (السادة ، 1982) : "هو ترك التلميذ للمدرسة نهائياً قبل أتمام المرحلة ، وهذا من شأنه أن يخفض من حجم الناتج التعليمي من ناحية ويسبب هدرا في التكلفة من ناحية أخرى" (السادة ، 1982، ص2)
- التعريف الاجرائي للتسرب:**

هو ترك التلميذ المدرسة قبل اكمال نهاية المرحلة الدراسية المقررة لسبب معين والذي يمكن قياسه من خلال جمع البيانات والاحصائيات المتعلقة بظاهرة تسرب البنات وتحليلها وكذلك من خلال اتفاق اكبر عدد من المجيبين (اولياء امور التلميذات)على كل سبب من الأسباب التي يحتويها المقياس المعد لهذا الغرض.

2- المرحلة الابتدائية: هي المرحلة الأولية في السلم التعليمي في العراق يتعلم فيها التلميذ المبادئ الأولية اذا أكملها فإنه سيتأهل للانتقال الى المرحلة الثانوية تبدأ منذ ألتحاق التلميذ بالمدرسة وهو في سن (6 سنوات) مدتها ستة سنوات دراسية وتنتهي وهو في سن (12 سنة) عند بداية المرحلة الثانوية.(الجمهورية العراقية ،1977، ص577)

3- المرحلة الثانوية:وهي المرحلة التي تلي المرحلة الابتدائية تتضمن ستة سنوات دراسية وفق السلم التعليمي في العراق يلتحق التلميذ بها وهو في سن 13 سنة ويكون فيها التعليم على مرحلتين متتابعتين هما المرحلة المتوسطة والمرحلة الاعدادية مدة كل منهما ثلاث سنوات وتنتهي المرحلة الثانوية عند مداخل التعليم العالي بالتحاق التلاميذ الى الكليات والمعاهد عندما يبلغ سن 19 سنة. (الجمهورية العراقية ،1977، ص578)

ثالثاً: أهمية البحث والحاجة اليه:

يعد التسرب من المدرسة ظاهرة موجودة في كل دول العالم ولايكاد يخلو مجتمعها او واقعا تربويا من هذه الظاهرة الا ان درجة حدتها تتفاوت من مجتمع الى اخر ومن مرحلة دراسية الى اخرى، لذا تعد حالة التسرب من أخطر الحالات التي تضعف من كفاءة النظام التربوي وحسن استثماره للموارد المائية المتاحة فيه سواء كان في المدينة أو الريف . إذ أن اضرارها تلحق بالفرد نفسه فتعطل جزءا " كثيرا" من طاقته وتترك في نفسه خيبة الأمل ومرارة الفشل واضرار تلحق لحركة المجتمع ومشاريعه التنموية التي أول ما تتطلبه الاعداد اللازم من القوى البشرية لادارة دفة العمل واستمرار دورانه، ولهذا فإن أي تأخير في تخريج الأفراد الى سوق العمل معناه تعطيل بعض عجلات العمل عن الدوران (السامرائي، 1987، 12).

عند امعان النظر الى موضوع التسرب نجد ان هناك اضرارا" لا يمكن تجاهلها لأنها تنخر في جسم النظام التربوي وتصيبه بعقل توهنه على مر الأيام فالدراسات التجريبية والتتبعية بينت أن التلاميذ الذين يتركون الدراسة في الصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الابتدائية سوف يكون ارتدادهم الى الأمية أمرا" لا شك فيه، وهذا ما يزيد من جحافل الأميين وتغدة المرحلة الابتدائية بمرور الوقت هي العين التي ترفد صفوف الأميين بالأعداد الجديدة وأنداك فإن كل حديث عن القضاء على الأمية وتقييم التعليم الابتدائي يعد ضربا" من المحال هذا من جهة ومن جهة أخرى ومما لا ريب فيه أن هؤلاء المتسربين سوف ينخرطون في سوق العمل أجلا" أم عاجلا"، وتكمن المشكلة في هذا الانخراط في كونهم عناصر أو قوى عاملة لم تعد قادرة على مزاولة الأعمال بجدارة وكفاءة لما يتميز به السوق من تطور في مكوناته ومتطلباته حيث حلت الآلات التكنولوجية محل القوة البدنية التي تحتاج الى افراد قادرين على فهم المبتكر الجديد وحسن استخدامه وصيانته.

وترى (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1973) عدة عوامل التي يمكن ان تؤدي الى التسرب وفي مقدمتها **العوامل التربوية** وهي العوامل والاسباب ذات العلاقة بالمحيط التربوي في المدرسة تتضمن ثلاثة عناصر مهمة وهي (التلميذ ، المعلم ، الإدارة) وطبيعة العلاقة بينهم، وأن أهم الأسباب التربوية عدم وظيفة المنهج الدراسي وأساليب التعلم والتعليم وعدم كفاءة الادارة المدرسية ومستوى المعلم واساليبه وطريقة التدريس التي يتبعها فضلا عن النشاط المدرسي والعقاب الصارم وقصور الوعي التعليمي **والعوامل الاقتصادية** هي الأسباب التي ترتبط بقدرة العائلة على الاعتماد على نفسها وعدم الاعتماد على التلميذ (الذي يتعلم) للنهوض باعبائها. وتشمل هذه العوامل انخفاض المستويات المعيشية وأنماط الأقتصاد السائدة والحاجة الى التلاميذ كقوى عاملة، وهنا تبرز حاجة الاباء لمساعدة أبنائهم لهم، والهجرة، والنقل والترحال الى أماكن تتوفر فيها مصادر الثروة . وقيام البنات ببعض الخدمات المنزلية للأسرة او تزويج البنات بقصد الاستفادة الاقتصادية. (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1973، ص 63-220)

اما (القاسم، وجانيت، 1976) فيضيفان عوامل اخرى يمكن ان تؤدي الى التسرب هي **العوامل الاجتماعية** وهي تلك العوامل والظروف ذات الاثر في ترك التلميذ المدرسة والمتصلة بأسرته، وبيئته المحلية، وبالقيم والتقاليد السائدة في المجتمع وكذلك بالمستوى الثقافي والصحي له ولأسرته. وتتحدد هذه الاسباب بالزواج المبكر، والفقر الذي يحول دون الأيفاء بالالتزامات المدرسية، ومعارضة دخول البنات للمدارس خوفاً من تحررهن، وعزوف بعض المواطنين عن التعليم، **والعوامل الصحية** تشتمل العوامل التي تؤثر بالمجتمع سواء في المجال الصحي العلاجي أو المجال الوقائي من حيث انخفاض مستوى الوعي الصحي في الاوساط الفقيرة وخاصة في الريف، وضعف أو عدم توفر الخدمات الصحية أو الاجتماعية في المدارس كالتغذية وعدم أو قلة توفر المباني أو التجهيزات الصحية في المدارس فضلا عن ازدحام الصفوف بالتلاميذ ومعاناتهم من عاهات او امراض معوقة وأمراض نفسية وغير ذلك من العوامل الصحية التي تسهم في تسربهم بصورة مؤقتة أو دائمة. (القاسم وجانيت، 1976، ص11).

ويؤكد (البزاز، وجانيت، 1975) ان مشكلة التسرب مشكلة عالمية لا تقتصر على على بلد دون اخر ولكن تتحمل الدول النامية العبء الاكبر من حجم المشكلة، وظهر في دراستهما في عام 1975م ارتفاع نسبة التسرب بين تلاميذ المرحلة الابتدائية عنها من تلاميذ المراحل الاخرى، كما ترتفع بين البنات عنها بين البنين، وترتفع في الصف الاول والصف السادس عنها في بقية صفوف المرحلة الابتدائية. (البزاز، جانيت، 1975، ص42)

وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها السلطات التربوية في العراق للحد من ظاهرة التسرب ولعل في مقدمتها تشريع قانون التعليم الإلزامي رقم 118 لسنة 1976 الذي تم بموجبه وضع الاطار العام لخطة إلزامية التعليم الابتدائي المقررة في عام 1977 التي تم بموجبها قبول 97% من الأطفال ذكورا" وإناثا" سنة 1988/87 الذي يرمي فيها تحقيق تكافؤ الفرص في التعليم للجميع وذلك يجعل التعليم الابتدائي موحدا" في مستواه شاملا" لجميع الأطفال دون تمييز أو استثناء وترادف مع صدور هذا القانون صدور القانون رقم 93 السنة 1978 وهو قانون الحملة الوطنية الشاملة لمحو الأمية الالزامي وعلى اثره بدء تنفيذ الحملة في أنحاء العراق كافة في اليوم الأول من شهر كانون الأول سنة 1978. وذلك لمحو أمية المواطنين بين عمري (15-45) سنة والبالغ عددهم آنذاك (2,300,000) نسمة خلال مدة أقصاها ثلاث سنوات. (البزاز، وجانيت، 1975، ص40)

أن الظروف الجديدة التي طرأت على العراقيين بعد التسعينات جعلت حالة التسرب متفشية في صفوف المتعلمين إذ بلغت سنة 1992 (3,3%) مقارنة بنسبة 1985 (2,1%) وقد يرجع ذلك الى ارتفاع الغلاء المعيشي (السامرائي، 1993، ص10).

لقد ساعدت ظروف عديدة في زيادة حالة تسرب البنات في العراق، فزيادة الجهل والتخلف وانخفاض دخل الاسرة وأنشغال الآباء والأمهات في العمل وما تتطلبه المهن التي يمتثلونها من ايدي عاملة وحاجة الآباء الى الاطفال كقوى عاملة ساعدت في زيادة حالة تسرب البنات من التعليم ليسانندن آباءهن وامهاتهن في الحصول على لقمة العيش(متولي،1978)، كما أن غياب الوعي الثقافي والظروف والمشكلات الاسرية التي تتعرض لها بعض الاسر منها حالات الانقسام العائلي والطلاق في الاسرة وكثرة الخلافات بين الابوين، وكبر حجم الاسرة وازدياد عدد الاولاد في البيت الواحد الصغير المساحة وانشغال الآباء عن ابنائهم في العمل خارج المنزل لساعات طويلة او عدم تحملهم لمسؤولياتهم قد أسهم اسهاما" كبيرا" في تفشي حالة التسرب وبنسب عالية . لذا اصبح من الضروري التنبيه الى مشكلة التسرب وإلقاء الضوء على مسبباتها ومحاولة ايجاد حلول لعلاجها والقضاء عليها ومنع تفشيها.

رابعاً: أهداف الدراسة :

في ضوء تشخيص مشكلة الدراسة تم تحديد أهداف الدراسة بما يأتي:

- 1- التعرف على واقع حجم ظاهرة تسرب البنات ونسبته المئوية في المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية.
- 2- مقارنة حجم تسرب البنات ونسبته المئوية في المرحلة الابتدائية مع حجم تسربهن ونسبته في المرحلة الثانوية .
- 3- مقارنة حجم تسرب البنات ونسبته المئوية وفق الاعوام الدراسية المختلفة (بين 2004-2005م ولغاية 2012-2013م).
- 3- مقارنة حجم تسرب البنات ونسبته المئوية وفق الصفوف الدراسية المختلفة.
- 4-مقارنة حجم تسرب البنات ونسبته المئوية وفق المحافظات العراقية ومن ثم التوصل الى تحديد المحافظة التي يزداد فيها التسرب أكثر من غيرها .
- 5- مقارنة حجم ونسبة تسرب البنات ونسبته المئوية مع حجم ونسبة تسرب البنين ونسبته المئوية.
- 6- مقارنة حجم تسرب البنات ونسبته المئوية في محافظة بغداد لوحدها لتحديد اكثر الاماكن تسربا فيها.
- 7- بناء اداة البحث للتعرف على أسباب تسرب البنات من جهة نظر اولياء امورهن واستقصاء آرائهم عن مدى تشعب مشكلة التسرب وتشخيص العوامل والاسباب التي تؤدي الى ازديادها.
- 8- وضع التوصيات الكفيلة بتخفيف مشكلة تسرب البنات في المرحلة الابتدائية والثانوية والتي تسهم في الحل الجذري الشامل لهذه المشكلة .

خامسا: تساؤلات البحث:

في ضوء تشخيص مشكلة الدراسة وتحديد اهدافها وضعت التساؤلات الاتية:

- 1- ما حجم تسرب البنين ونسبته المئوية وحجم تسرب البنات ونسبته المئوية في المرحلة الابتدائية في المدارس العراقية؟
- 2- ما حجم تسرب البنين ونسبته المئوية وحجم تسرب البنات ونسبته المئوية في المرحلة الثانوية في المدارس العراقية؟
- 3- ما حجم تسرب البنات ونسبته المئوية في المرحلة الابتدائية ؟
- 4- ما حجم تسرب البنات ونسبته المئوية في المرحلة الثانوية؟
- 5- هل هناك فرق في حجم تسرب البنات ونسبته المئوية في المرحلة الابتدائية وحجم تسربهن ونسبته في المرحلة الثانوية ؟
- 6- هل هناك فرق في حجم تسرب البنات ونسبه المئوية وفق الاعوام الدراسية المختلفة (بين 2004-2005م ولغاية 2012-2013م)؟
- 7- هل هناك فرق في حجم تسرب البنات ونسبته المئوية وفق الصفوف الدراسية المختلفة؟
- 8- هل هناك فرق في حجم تسرب البنات ونسبته المئوية وفق المحافظات العراقية؟
- 9- ما المحافظة التي يزداد فيها تسرب البنات ونسبته المئوية أكثر من غيرها؟
- 10- هل هناك فرق بين حجم تسرب البنات ونسبته المئوية مع حجم تسرب البنين ونسبته المئوية ؟
- 11- ما حجم تسرب البنات ونسبته المئوية في محافظة بغداد لوحدها ؟ واي الاماكن اكثر تسربا فيها؟.
- 12- ماهي أسباب تسرب البنات من المدارس من جهة نظر اولياء امورهن ؟
- 13- ماهي المشكلات الاكثر تأثيرا والتي ادت الى تسرب البنات من المدارس هل هي مشكلات اقتصادية ام مشكلا تربوية ام مشكلات اجتماعية ام مشكلات نفسية ام مشكلات صحية ؟

الفصل الثاني

دراسات سابقة:

يتضمن هذا الفصل اهم الدراسات السابقة التي لها علاقة بظاهرة التسرب اجريت في بيئات واوقات مختلفة للاطلاع على نتائجها ومتغيراتها واهم ماتوصلت اليه والافادة منها وفيما ياتي اهم ماتوافر من دراسات ذات صلة بموضوع الدراسة:

1-دراسة (الربيعي،2007):

اجريت في العراق وهدفت الى التعرف على ظاهرة التسرب في العراق من التعليم الابتدائي والاسباب والاثار والمعالجات ،استخدم الاسلوب المسحي بالتعاون مع المنظمة العالمية للطفولة(اليونسيف).توصلت الدراسة الى النتائج الاتية :

- نسبة الاطفال الملتحقين بالمدرسة الابتدائية الذين هم بعمر التعليم الالزامي (86%) اي ان هناك (600) الف طفل غير ملتحقين بالمدرسة.
- ان حوالي 21% من الاناث بعمر التعليم غير ملتحقات بالمدرسة.
- ان حوالي 24% من الاطفال يتسربون من المدارس قبل اتمام المرحلة الابتدائية الالزامية.
- كما بينت الدراسة ان نسبة تسرب الاناث بلغت 31% في المدن و51% في المناطق الريفية.

اما اسباب التسرب فتعزى الى :

- 1- صعوبة مفردات المنهج او افتقارها الى التشويق وبعدها عن بيئة التلميذ.
- 2- القصور في كفاءة المعلم وفي علاقته مع التلميذ.
- 3- البطالة التي يعاني منها اولياء الامور مما يضطر الاباء الى دفع ابنائهم الى اعمال هامشية للتخفيف من الفقر والعوز.
- 4- عدم قدرة الاهل على تحمل مصروفات التعليم الخاصة بابنائهم .
- 5- استهداف الارهابيين للمدارس وقتل المعلمين وهجرة العائلات مما دفع الكثير منها الى عدم ارسال ابنائها الى المدارس بسبب هذه التهديدات. (الربيعي،2007)

2-دراسة (الخزرجي والسامرائي،1993):

اجريت في العراق وهدفت الى التعرف على اسباب تسرب الاناث من المدارس الابتدائية ووضع المعالجات والحلول الخاصة بمعالجة هذه المشكلة ،وقد اجاب على استبيان الدراسة كل من مديرات المدارس الابتدائية والمشرفين والمشرفات واولياء امور التلميذات.اجريت الدراسة في عموم العراق متمثلة بمحافظة بغداد ونيوى والبصرة للمدة من 1982-1983 ولغاية 1991-1992 وقد توصلت الدراسة الى ماياتي:

- ضعف وعي اولياء امور التلميذات باهمية اكمال بناتهم للمرحلة الابتدائية.
- ضعف الدافع الذي يدفع الاباء الى ابقاء بناتهم في المدرسة.
- حاجة الاسرة الى عمل البنت في البيت.
- شيوع بعض القيم والتقاليد التي تمنع البنت من الذهاب الى المدرسة في سن معينة.
- ضعف الرغبة في التعليم .
- التفكك الاسري .
- تكرار الرسوب.
- الغياب المتكرر.
- الزواج المبكر.
- ضعف النشاط المدرسي.
- ازدحام الصفوف بالتلاميذ .
- عدم تقبل اختلاط الجنسين من بعض الاباء.

- ضعف تطبيق قانون التعليم الالزامي.
 - ضعف العلاقة بين المدرسة والمجتمع.
 - قلة اهتمام المعلمات بمشكلات التلميذات. (الخرجي والسامرائي، 1993)
- 3- دراسة (محمد، 1987):

اجريت في العراق وهدفت الدراسة الى التعرف على تطور الفرص التعليمية للإناث ونسبة الاناث الى الذكور في عموم العراق وذلك من خلال تحليل البيانات الاحصائية المتعلقة بالتطور الكمي لتعليم الاناث على مستوى المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية التي تتمثل في عدد الطالبات في هاتين المرحلتين وقد أظهرت نتائج البحث بالنسبة لتطور تعليم الاناث للمرحلة الابتدائية أن نمو التعليم كان يعطي مؤشرا" الى تطور وهبوط طفيفين في نسبة الاناث الى الذكور ومن الممكن أن يعزى سبب ذلك الى زيادة أو هبوط أعداد الذكور الذين التحقوا بالدراسة أما بالنسبة الى تطور تعليم الاناث للمرحلة الثانوية (المتوسطة والاعدادية) الى نسب الذكور قد سجلت فارقا" كبيرا" مقارنة بما هو موجود في المرحلة الابتدائية . (محمد، 1987).

4- دراسة (السامرائي، 1987):

اجريت في العراق وهدفت الدراسة الى تحقيق الاهداف الآتية:

- الكشف عن نسب النجاح والرسوب والتسرب لبعض كليات جامعة بغداد بشكل عام.
 - الكشف عن نسب الذكور أو"لا" ثم الاناث وحسب نوع السكن (داخلي - خارجي).
 - عقد مقارنات في هذه الحالات (نجاح - رسوب- تسرب) حسب السكن والجنس والاقسام الداخلية.
- وقد قام الباحث بالحصول على بيانات رقمية ولمدة خمس سنوات عن عدة حالات النجاح والرسوب وللطلبة الخارجين وطلبة الاقسام الداخلية وهذا يتطلب مراجعة مصدرين للبيانات هما سجلات الأقسام الداخلية وسجلات الكلية وباستخدام النسب المئوية.

وكانت النتائج كالتالي:

- 1- تكاد تتساوى أو تتقارب معدلات النجاح في الكليتين.
- 2- نسب الرسوب عالية في كلا الكليتين.
- 3- التسرب في كلية التربية أكثر ظهورا" من كلية الصيدلة.
- 4- معدلات الرسوب في صفوف الذكور أعلى من معدلاتها في صفوف الاناث في كلتا الكليتين.
- 5- الصف الأول في كلية التربية تتعرض الى حالات الرسوب والتسرب أكثر من كلية الصيدلة.
- 6- حاجة الاسرة الى عمل البنات في البيت.

7- شيوع بعض القيم والتقاليد البالية السائدة في المنطقة والتي تمنع البنات من الذهاب الى المدرسة في سن معينة.

8- ضعف امكانية الاسرة في تحمل نفقات المعيشة. (السامرائي ، 1993)

5-دراسة (كريدي،1986):

اجريت في الاردن وهدفت الدراسة الى التعرف على نسب التسرب في المرحلة الابتدائية في الصفوف الثلاثة الاولى في النظامين التعليميين في العراق والاردن للاعوام الدراسية من 1978-1979 ولغاية 1982-1983 وتوصلت الى ان نسب التسرب كانت متقاربة في كلا البلدين فضلا عن انها كانت متدنية في كلاهما ايضا، اذ بلغت في العراق (1,68%) في حين كانت في الاردن (1,75%) لمجموع الذكور والاناث، كما توصلت الدراسة الى ان نسب تسرب الاناث اعلى من معدل نسب تسرب الذكور، وان اهم اسباب التسرب يرجع الى العوامل الاقتصادية التي تتعلق بالدخل الواطيء للاسرة وطبيعة العمل الزراعي في الريف الذي يستخدم الاصغار في حقل العمل، وايضا البيئة الاجتماعية والثقافية والخدمات الصحية والعوامل الاسرية والبيئة السكانية الى جانب العوامل التي تتعلق بالنظام التربوي كالمناهج والامتحانات والرسوب المتكرر والادارة والاشراف التربوي. (كريدي،1968)

6- دراسة (متولي،1978):

اجريت في مصر في محافظة الدقهلية وهدفت قياس الحجم الحقيقي لظاهرة التسرب بالمدرسة الابتدائية على مستوى الجمهورية، للتعرف على اهم العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تؤدي الى تسرب تلاميذ المدرسة الابتدائية. تكونت عينة البحث من 120 مبحوثا(المعلمين والمعلمات). توصلت الدراسة الى ماياتي:

- ان انخفاض دخل الاسرة وكبر حجمها وحاجتها الى الاطفال كقوى عاملة لها دور كبير في زيادة معدلات التسرب في المرحلة الابتدائية في محافظة الدقهلية .

- ان مصاحبة رفاق السوء والاتجاهات الوالدية السلبية نحو تعليم البنات وانفصال الزوجين بسبب الطلاق او الوفاة وتغييب الاب عن المنزل كلها عوامل تسهم في زيادة نسب التلاميذ من المدارس في المرحلة الابتدائية. (متولي،1978)

7- دراسة (البنار،وجانيت ،1975):

اجريت في العراق وهدفت الدراسة الى تناول ظاهرة التسرب في التعليم عامة وفي مرحلة التعليم الابتدائي خاصة كظاهرة تربوية واجتماعية واقتصادية من خلال الاجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما واقع التسرب وحجمه عالميا وعربيا وعراقيا؟
- ما أسباب هذه الظاهرة وآثارها الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والسياسية؟

● ما الجهود المبذولة في العراق ازاءها وما المقترحات والتوصيات التي يمكن بواسطتها التخفيف منها؟

وتوصلت الدراسة الى النتائج والتوصيات الآتية:

ظهر من عرض مشكلة التسرب وواقعها على المستويين العالمي والعربي أنى التسرب مشكلة عالمية تبعاً للظروف الاقتصادية والاجتماعية ولطبيعة البنية للنظام التعليمي الا ان الدول النامية والمتخلفة تتحمل العبء الأكبر منها ، أما في العراق فأن سبب التسرب في التعليم بصورة عامة 7.3% أما في التعليم الابتدائي فهي أعلى من مرحلتي الدراسة المتوسطة والاعدادية اذ تبلغ نسبة التسرب في التعليم الابتدائي 7.5% وقد تبين أن لهذه الظاهرة أسباباً مختلفة متشابكة منها الاقتصادية والاجتماعية والتربوية تؤثر بنسب متفاوتة في زيادة حجم التسرب وانتشاره وتأتي الاسباب الاقتصادية في المقدمة وترتبط المشكلة بصورة مباشرة بطبيعة النظام التعليمي ومدى تطبيق التعليم الالزامي ومستوى وطبيعة عناصر العملية التربوية من معلم وكتاب ومنهج وبناء مدرسي ونشاط لاصفي ونظام للتقويم وخدمات تدريسية. (البزاز، وجانيت ، 1975)

8- دراسة عبدالغفار (1970): استهدفت الدراسة بيان كيفية وضع خطة مستقبل نحو التعليم الابتدائي في العراق واعدادها بشكل سليم واعدادها بشكل سليم واستعراض بعض الاعتبارات التي استوجب اتخاذها لتحليل الوضع التربوي بقصد الحصول على المؤثرات الكمية لتقديم نموذج تخطيطي مناسب يتفق مع البيانات المعطاة فقد استخدم طريقة الحجم الثابت للسكان وتبين من نتائجها وتحليل الجداول الاحصائية أن نتائج التسرب مرتفعة حينذاك الى حد لن يكون لها نظير في بلدان العالم وسبب هذا الارتفاع تتضاعف كلفة التعليم في المدرسة الابتدائية . (عبدالغفار، 1970)

دلالات ومؤشرات من الدراسات السابقة:

- 1- هدف الدراسة:** هدفت جميع الدراسات السابقة الى التعرف على حجم ظاهرة تسرب التلاميذ من المدارس والاسباب الكامنة وراء تلك الظاهرة ووضع الحلول والمعالجات لها.
- 2- بلد الدراسة:** اجريت معظم الدراسات في العراق عدا دراسة (كريدي، 1986) اجريت في العراق والاردن ودراسة (متولي، 1978) اذ اجريت في مصر.
- 3- مجتمع الدراسة:** تمثل مجتمع الدراسة في معظم الدراسات تلاميذ المرحلة الابتدائية عدا دراسة (البزاز وجانيت، 1975) ودراسة (محمد، 1987) اعتمدت المرحلتين الابتدائية والثانوية. في حين اعتمدت دراسة (السامرائي، 1987) المرحلة الجامعية مجتمعاً للبحث.

- 4- **عينة الدراسة**: شملت عينة الدراسة تلاميذ المرحلة الابتدائية في معظم الدراسات عدا دراسة (السامرائي، 1987) شملت طلبة الجامعات في حين شملت دراسة (الخرجي والسامرائي، 1993) المديرات والمشرفين والمشرفات وأولياء أمور البنات عينة للبحث.
- 5- **جنس عينة البحث**: اعتمدت معظم الدراسات كلا الجنسين الذكور والاناث في عينة البحث عدا دراسة (محمد، 1987) شملت الاناث فقط .
- 6- **المنهج المستخدم واسلوب الدراسة**: اعتمدت جميع الدراسات المنهج الوصفي والاسلوب المسحي في تطبيق الدراسة وجمع البيانات .
- 7- **نتائج الدراسة**: أتفقت جميع الدراسات السابقة في نتائجها على ان الأسباب الرئيسة الكامنة وراء تسرب البنات وتركهن الدراسة هي:
- الأوضاع الاقتصادية الصعبة وضعف معدل دخل الأسرة الشهري وحاجة الأسرة الى عمل البنت في البيت.
 - شيوع بعض القيم والتقاليد التي تمنع البنت من الذهاب الى المدرسة في سن معينة العادات والتقاليد المتزمتة والاتجاهات الوالدية السلبية نحو تعليم البنات وعدم تقبل اختلاط الجنسين من بعض الاباء.
 - الواقع التربوي الذي يعاني من ضعف الامكانيات الفنية والمادية المتوفرة في المدارس.
 - ضعف تطبيق قانون التعليم الالزامي .
 - عدم المتابعة للحضور اليومي للتلاميذ من قبل أولياء الأمور والمدراء والمشرفين.
 - ضعف وعي اولياء امور التلميذات باهمية اكمال بناتهم للمرحلة الابتدائية.
 - ضعف الدافع الذي يدفع الاباء الى ابقاء بناتهم في المدرسة.
 - ضعف رغبة البنات في التعليم بسبب طبيعة النظام التربوي الذي لايراعي الظروف الاجتماعية والنفسية للبنات او بسبب المناخ التعليمي غير المحبب والمشوق للدراسة.
 - التفكك الاسري الذي تعاني منه معظم العوائل العراقية بسبب ظروف البلد من حروب وحصار جائر وعمليات ارهابية وتهجير طائفي ترك اثاره على الفتيات.
 - تكرار رسوب البنات وغيابتهن المتكررة .
 - ضعف النشاط المدرسي وعدم الاهتمام بالانشطة الرياضية والفنية للبنات.
 - ازدحام الصفوف بالتلاميذ مع ضجر حجم مساحة الصف الدراسي.
 - ضعف العلاقة بين المدرسة والمجتمع وعدم تواصل الاباء والامهات مع ادارات المدارس لمتابعة حالات بناتهم العلمية والنفسية والاجتماعية والصحية.

الفصل الثالث

الاجراءات المنهجية للبحث

اولا: نوع الدراسة :

اعتمد الباحثون الاسلوب المسحي لجمع البيانات الخاصة بالظاهرة وتوصيفها ودراستها وتحليلها ،اذ يرى (داوود ،وانور،1990) ان المسح يتم لدراسة ظاهرة موجودة في جماعة معينة وفي مكان وفي الوقت الحاضر كما انه يزود الباحث بمعلومات تمكنه من التعليل والتفسير واتخاذ القرار فضلا عن كشف عوامل الظاهرة والعلاقات بينها.(داوود،وانور،1990،ص 171)

ثانيا: المنهج المستخدم:تم استخدام المنهج الوصفي في إجراءات البحث للكشف عن ظاهرة تسرب البنات والعوامل التي سببتها وطبيعتها وتحديد عواملها.

ثالثا: بناء اداة البحث الخاصة باولياء امور البنات:

1- أعد الباحثون استبانة استطلاعية مفتوحة التي في ضوئها تم ادارة النقاش والحوار والتوصل الى اسباب انتشار الظاهرة من مختلف الجوانب الاجتماعية والصحية والنفسية والتربوية والاقتصادية (من غير عينة البحث) من مدرسة الهدى الابتدائية للبنات ، وقد ترك لمديرة المدرسة والمعلمات وأولياء أمور البنات أنفسهم في الأسترسال في عرض المشكلة مع تسجيل وتدوين النقاط المهمة والجديدة التي يدلي بها والتي لم ترد في الاستبانة. وقد امكن الحصول على اجابات هذه العينة الاستطلاعية لبناء اداة البحث .ملحق (3).

2- **صدق الاداة:** بعد دراسة عرض الأسباب على مجموعة من الخبراء والمختصين ملحق (4)، تم الاتفاق على تحديد (20)عاملا" أو سببا"،نسبة اتفاقهم بلغت 90% ولما كانت الأسباب تتباين في درجة تأثيرها أو درجة شيوعها مقسمة على خمسة مستويات هي (المجال الاقتصادي،المجال التربوي،المجال الاجتماعي،المجال النفسي،المجال الصحي)، وضعت ثلاث مستويات لكل فقرة هي (عالي ،متوسط، ضعيف) أعطيت الاوزان (3،2،1)على التوالي وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها الموجيب (60) درجة واطل درجة يحصل عليها (20)درجة .ملحق (5)

3- **ثبات الاداة:** يقصد بالثبات هو ان الاداة تعطي النتائج نفسها اذا اعيد استخدامها وتم حساب ثبات الاداة بطريقة التجزئه النصفية بتقسيم الفقرات الى (فردية و زوجية)حيث بلغ 0,79وبعد تصحيحه بمعامل سبيرمان براون بلغ 0,82 تعد قيمة الثبات عالية وبذلك تحقق ثبات الاختبار.

رابعا:حدود او مجالات البحث:أقتصرت الدراسة على:

* يصعب الحصول على بيانات تتعلق بأقليم كردستان كونه اقليم مستقل اداريا وسياسيا وماليا وتعليميا عن الحكومة المركزية وبالامكان اجراء دراسة اخرى حول موضوع البحث بشكل مستقل.

- الحد البشري: ويشمل عينة البحث الاولى البنات المتسربات في المرحلتين الابتدائية والثانوية وفي جميع محافظات العراق * (عدا اقليم كردستان) وعينة البحث الثانية اولياء امور البنات المتسربات في مدينة بغداد /الرصافة 3 .

- الحد الزمني: بالنسبة للعينة الاولى البنات المتسربات في الاعوام منذ العام الدراسي 2004-2005 ولغاية العام الدراسي 2012-2013 اما بالنسبة لعينة اولياء امورهن فهي العام الدراسي 2012-2013م.

- الحد الجغرافي : شملت العينة الاولى (البنات المتسربات)جميع محافظات العراق (عدا اقليم كردستان) كونه مستقل سياسيا واداريا وماليا ولا تربطه علاقة ادارية بالحكومة المركزية. اما عينة اولياء امور البنات كانت من محافظة بغداد.

خامسا: عينة الدراسة:

ا- عينة البنات المتسربات من المدارس الابتدائية والثانوية:

تمت مراجعة وزارة التربية ومن خلال تعاون وزارة التربية، المديرية العامة للتخطيط التربوي، ملحق (1)، ملحق (2) تم الحصول على البيانات والاحصائيات الخاصة باعداد المتسربين ومن ثم اجريت الخطوات الاتية :

أ- تم ايجاد اعداد المدارس الابتدائية والثانوية في عموم محافظات العراق ونسبها المئوية واعداد البنين والبنات فيها ونسبها المئوية جدول(1) اذ بلغ مجموع المدارس الابتدائية في جميع محافظات العراق (14830) مدرسة بواقع (3980) مدرسة للبنين و(3363) للبنات والباقي (7487) مدرسة مختلطة (للبنين والبنات) اذ ظهرت نسبة مدارس البنات الابتدائية 68,22% وهي اقل من نسبة مدارس البنين الابتدائية البالغة 26,84% . وتم ايجاد عدد المدارس الثانوية في جميع محافظات العراق اذ بلغ (6069) مدرسة بواقع (2648) مدرسة للبنين و(2086) مدرسة للبنات والباقي (1335) مدرسة مختلطة (للبنين والبنات)، وظهرت نسبة مدارس البنات الثانوية 34,36% وهي اقل من نسبة مدارس البنين الثانوية البالغة 43,64% . جدول (2) اما اعداد التلامذة في المرحلة الابتدائية في عموم مدارس العراق كافة فقد بلغ (5288845) تلميذا

وتلميذة بواقع(2845891) تلميذا و(2442954)تلميذةً اذ بلغت نسبة اعداد البنات في المرحلة الابتدائية 46,19% في حين بلغت نسبة البنين فيها 53,81%، اما عدد طلبة المرحلة الثانوية في عموم مدارس العراق فقد بلغ (2348332) طالبة وطالبة بواقع(1405813) طالبا و(942519)طالبة اذ بلغت نسبة البنات في المدارس الثانوية بلغت 13,40% وهي اقل ايضا من نسبة البنين اذ بلغت 59,87% . جدول (3)

جدول (1)

اعداد المدارس والتلامذة في المرحلتين الابتدائية والثانوية

المحافظة	عدد طلبة المرحلة الثانوية					عدد المدارس الثانوية					عدد تلامذة المرحلة الابتدائية					عدد المدارس الابتدائية																																	
	بنات	بنون	المجموع	مختلط	بنات	بنون	المجموع	بنات	بنون	المجموع	بنات	بنون	المجموع	مختلط	بنات	بنون	المجموع																																
المجموع	76437	139172	558	189	154	215	548812	250665	298147	1679	947	322	410	126983	43618	83365	459	116	138	205	277206	128052	149154	1145	510	308	327	119	884	640	121	123	71	114	145	31	105	47	408	272	222	229	174	105	198	326	178	376	3980
215609	48801	56350	188	4	86	98	195842	93748	102094	354	208	75	71	107831	42340	65491	386	130	114	142	205212	94938	110274	1051	850	82	119	884	640	121	123	71	114	145	31	105	47	408	272	222	229	174	105	198	326	178	376	3980	
120948	52099	68849	433	151	129	153	258791	120081	138710	884	640	121	123	107831	42340	65491	386	130	114	142	205212	94938	110274	1051	850	82	119	884	640	121	123	71	114	145	31	105	47	408	272	222	229	174	105	198	326	178	376	3980	
105151	48801	56350	188	4	86	98	195842	93748	102094	354	208	75	71	107831	42340	65491	386	130	114	142	205212	94938	110274	1051	850	82	119	884	640	121	123	71	114	145	31	105	47	408	272	222	229	174	105	198	326	178	376	3980	
149957	64644	85313	232	7	95	130	360117	168243	191874	472	292	66	114	107831	42340	65491	386	130	114	142	205212	94938	110274	1051	850	82	119	884	640	121	123	71	114	145	31	105	47	408	272	222	229	174	105	198	326	178	376	3980	
79899	32929	46970	119	0	48	71	183696	86708	96988	331	57	129	145	107831	42340	65491	386	130	114	142	205212	94938	110274	1051	850	82	119	884	640	121	123	71	114	145	31	105	47	408	272	222	229	174	105	198	326	178	376	3980	
67484	29417	38067	171	25	64	82	115657	55076	60581	264	203	30	31	107831	42340	65491	386	130	114	142	205212	94938	110274	1051	850	82	119	884	640	121	123	71	114	145	31	105	47	408	272	222	229	174	105	198	326	178	376	3980	
122230	53867	68363	256	52	98	106	234395	110589	123806	492	295	92	105	107831	42340	65491	386	130	114	142	205212	94938	110274	1051	850	82	119	884	640	121	123	71	114	145	31	105	47	408	272	222	229	174	105	198	326	178	376	3980	
83195	36278	46917	172	20	70	82	171003	81080	89923	270	185	38	47	107831	42340	65491	386	130	114	142	205212	94938	110274	1051	850	82	119	884	640	121	123	71	114	145	31	105	47	408	272	222	229	174	105	198	326	178	376	3980	
152056	56300	95756	515	100	179	236	329439	152258	177181	1162	371	383	408	107831	42340	65491	386	130	114	142	205212	94938	110274	1051	850	82	119	884	640	121	123	71	114	145	31	105	47	408	272	222	229	174	105	198	326	178	376	3980	
155935	61671	94264	342	118	103	121	354545	162384	192161	853	318	263	272	107831	42340	65491	386	130	114	142	205212	94938	110274	1051	850	82	119	884	640	121	123	71	114	145	31	105	47	408	272	222	229	174	105	198	326	178	376	3980	
88600	37758	50842	210	16	92	102	212169	99038	113131	485	93	170	222	107831	42340	65491	386	130	114	142	205212	94938	110274	1051	850	82	119	884	640	121	123	71	114	145	31	105	47	408	272	222	229	174	105	198	326	178	376	3980	
117436	49017	68419	262	40	100	122	245105	114716	130389	566	117	220	229	107831	42340	65491	386	130	114	142	205212	94938	110274	1051	850	82	119	884	640	121	123	71	114	145	31	105	47	408	272	222	229	174	105	198	326	178	376	3980	
99746	41030	58716	253	46	93	114	218838	99132	119706	671	363	134	174	107831	42340	65491	386	130	114	142	205212	94938	110274	1051	850	82	119	884	640	121	123	71	114	145	31	105	47	408	272	222	229	174	105	198	326	178	376	3980	
60792	22319	38473	139	34	49	56	134661	60310	74351	475	275	95	105	107831	42340	65491	386	130	114	142	205212	94938	110274	1051	850	82	119	884	640	121	123	71	114	145	31	105	47	408	272	222	229	174	105	198	326	178	376	3980	
85485	31392	54093	251	55	82	114	219066	96651	122415	799	438	163	198	107831	42340	65491	386	130	114	142	205212	94938	110274	1051	850	82	119	884	640	121	123	71	114	145	31	105	47	408	272	222	229	174	105	198	326	178	376	3980	
152688	59130	93558	477	159	139	179	354079	160427	193652	1203	591	286	326	107831	42340	65491	386	130	114	142	205212	94938	110274	1051	850	82	119	884	640	121	123	71	114	145	31	105	47	408	272	222	229	174	105	198	326	178	376	3980	
65497	26164	39333	158	21	56	81	187945	80585	107360	631	308	145	178	107831	42340	65491	386	130	114	142	205212	94938	110274	1051	850	82	119	884	640	121	123	71	114	145	31	105	47	408	272	222	229	174	105	198	326	178	376	3980	
190810	77308	113502	488	52	197	239	482267	228273	253994	1043	426	241	376	107831	42340	65491	386	130	114	142	205212	94938	110274	1051	850	82	119	884	640	121	123	71	114	145	31	105	47	408	272	222	229	174	105	198	326	178	376	3980	
2348332	942519	1405813	6069	1335	2086	2648	5288845	2442954	2845891	14830	7487	3363	3980	107831	42340	65491	386	130	114	142	205212	94938	110274	1051	850	82	119	884	640	121	123	71	114	145	31	105	47	408	272	222	229	174	105	198	326	178	376	3980	

جدول (2)

أعداد المدارس الابتدائية في عموم العراق ونسبها المئوية

النسب	العدد	المدارس الثانوية	النسب	العدد	المدارس الابتدائية
%43,64	2648	بنين	%26,84	3980	بنين
%34,36	2086	بنات	%22,68	3363	بنات
%22,0	1335	مختلطة (بنين وبنات)	%50,48	7487	مختلطة (بنين وبنات)
%100	6069	المجموع	%100	14830	المجموع

جدول (3)

أعداد البنين والبنات في المرحلتين الابتدائية والثانوية في عموم العراق ونسبها المئوية

النسب	العدد	المرحلة الثانوية	النسب	العدد	المرحلة الابتدائية
%59,87	1405813	بنين	%53,81	2845891	بنين
%13,40	942519	بنات	%46,19	2442954	بنات
%100	2348332	المجموع	%100	5288845	المجموع

د- تم الاعتماد في البيانات على اعداد المسجلين من التلامذة (الناجحون والراسبون) عند بدء العام الدراسي لكل سنة دراسية من خلال تسجيل التلامذة في المدارس كل وفق الصف الدراسي

الخاص به ومن ثم الحصول على اعداد البنات المتسربات (التاركات) في المرحلتين الابتدائية والثانوية، وفي جميع محافظات العراق منذ العام الدراسي 2004-2005 م ولغاية العام الدراسي 2012-2013 م ونسبها من وزارة التربية، المديرية العامة للتخطيط التربوي، مديرية الاحصاء، التقارير السنوية للسنوات منذ عام 2004 / 2005 ولغاية عام 2012 / 2013. (ملحق الالكتروني منفصل)

هـ- تم تحليل البيانات الخاصة باعداد المتسربات تحليلا احصائيا (سيوضح ذلك تفصليا في الفصل الرابع).

2- عينة اولياء امور البنات المتسربات من المدارس :

تم اختيار عينة عشوائية من اولياء امور التلميذات في محافظة بغداد من المدارس التابعة لتربية رصافة /3 ، تم اختيار مدرستان منها (لكون هذه المنطقة اظهرت بياناتها اكثر المناطق التي شهدت تسربا للبنات على مستوى بغداد بشكل خاص وعلى مستوى عموم محافظات العراق بشكل عام) وسيتم توضيح ذلك لاحقا في الفصل الرابع، تم الحصول عليهم بالتعاون مع إدارتي مدرسة آشور الابتدائية للبنات، وثانوية الفضيلة للبنات، اذ شملت عينة البحث اختيار (100) فردا عشوائيا من اولياء أمور التلميذات البالغ عددهم 900 فردا أي بنسبة 11%. اذ شملت (91) امرأة و(9) رجال قسموا وفق (العمر، والمهنة، والتحصيل الدراسي). جدول (4)

جدول (4)

عينة أولياء أمور البنات على وفق

(المهنة، والعمر، والجنس، والتحصيل الدراسي للأبوين)

التحصيل الدراسي		المهنة			العدد				النسبة العمرية				
متوسطة		ابتدائية		يقرأ ويكتب		موظفة	ربة بيت	كاسب					
اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	اناث	ذكور	المجموع	النسبة	اناث	النسبة	الذكور
4	1	16	1	32	-	11	41	2	54	%96,2	52	%3,8	2
6	1	18	4	2	1	6	20	6	32	%81,3	26	%18,7	6
1	-	3	-	9	1	1	12	1	14	%92,9	13	%7,1	1
45 فأكثر													

11	2	37	5	43	2	18	73	9	100	91	9	المجموع
100						100			100			المجموع النهائي

سادسا: تطبيق الاداة:

تم تطبيق الاداة على عينة البحث (اولياء امور البنات) في يوم الاثنين الموافق 2013/4/22 اذ وزعت عليهم (100) استمارة في اجتماع اولياء الامور في المدرستين من أجل الوقوف على أسباب تسرب البنات وتم بالتعاون مع المرشحات التربويات في المدرستين لمساعدة اولياء امور البنات ممن لا يستطيع الاجابة تحريريا عند ملء الاستمارة .ملحق (5)

سابعا: الوسائل الإحصائية:

تم استخدام الوسائل الاحصائية الاتية :

1- ايجاد النسبة المئوية للمتسربات من خلال المعادلة الاتية :

$$\text{النسبة المئوية للتسرب} = \frac{\text{عدد المتسربات}}{(\text{عدد المسجلات} + \text{المتسربات})} \times 100$$

2- أستخدم الباحث النسب المئوية لكل سبب من الأسباب من خلال نسبة الاتفاق بين أولياء الأمور في كل مجال.

3- معامل ارتباط بيرسون لاجاد الثبات . (عوده ،و الخليلي، 1988).

4-معامل سبيرمان براون لتصحيح معامل الثبات .(عوده ،و الخليلي،1988).

الفصل الرابع

تحليل بيانات البحث

اولا:تحليل بيانات البحث المتعلقة بتسرب البنات في المرحلتين الابتدائية والثانوية:

أ- نتائج البيانات والاحصائيات المتعلقة بتسرب البنات في المرحلة الابتدائية:

1- ظهرت اعداد البنات المتسربات من المرحلة الابتدائية كبيرة جدا طيلة الاعوام الدراسية في المدة من العام الدراسي 2004-2005 م ولغاية العام الدراسي 2012-2013 م اذ بلغ اكبر عدد من البنات المتسربات كان (67857)متسربة في العام الدراسي 2009-2010 م ثم يليه

العام الدراسي 2004-2005م اذ بلغ (64542)متسربة في حين بلغ اقل عدد من المتسربات

(48521)متسربة في العام الدراسي 2007-2008 م.جدول (5)

جدول (5)

اعداد الطلبة المتسربون في المرحلة الابتدائية حسب الصف والجنس في العراق (عدا إقليم كردستان) للالعوام الدراسية (٢٠٠٤/٢٠٠٥ - ٢٠١٢/٢٠١٣)

المجموع	السادس الابتدائي		الخامس الابتدائي		الرابع الابتدائي		الثالث الابتدائي		الثاني الابتدائي		الاول الابتدائي		السنة					
	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون						
137188	64542	72646	13631	5699	7932	35473	16706	18767	24342	11596	12746	21361	10205	11156	21811	10655	11156	2004-2005
110157	49629	60528	13434	5252	8182	29520	13335	16185	17921	8124	9797	15401	7104	8297	16125	8197	9559	2005-2006
125831	57169	68662	16166	6407	9759	34310	15830	18480	21028	9709	11319	17912	8518	9394	17520	8139	9381	2006-2007
103433	48521	54912	12935	5260	7675	29027	13782	15245	17166	8429	8737	14138	6705	7433	19163	9219	9944	2007-2008
105431	51019	54412	11862	5227	6635	29485	14341	15144	16341	9430	8911	13385	6578	6807	14300	6989	7311	2008-2009
134748	67857	66891	17815	8760	9055	34006	17784	16222	19283	9916	9367	16553	8319	8234	17700	8899	8801	2009-2010
123053	63035	60018	16989	8899	8090	32897	17681	15216	18040	9431	8609	15063	7710	7353	15551	7861	7690	2010-2011
109526	54259	55267	19332	7190	12142	28617	15684	12933	15315	8163	7152	12574	6651	5923	13024	6589	6435	2011-2012
99205	52991	46214	12091	7096	4995	28420	15779	12641	15153	8320	6933	11801	6163	5638	12612	6758	5854	2012-2013

2- ظهرت اعلى نسبة لتسرب البنات 3,9% في العام الدراسي 2004-2005 م في حين

ظهرت اقل نسبة لتسريهن 2,1% في العام الدراسي 2012-2013 م. جدول (6)

جدول (٦)

نسب التسرب % في المرحلة الابتدائية حسب الصف الجنس في العراق (عراق اقليم كردستان) للاعوام الدراسية (٢٠١٣/٢٠١٢ - ٢٠٠٥/٢٠٠٤)

السنة	الاول الابتدائي		الثاني الابتدائي		الثالث الابتدائي		الرابع الابتدائي		الخامس الابتدائي		السادس الابتدائي		المجموع	
	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات
2004-2005	2.7	3.1	2.8	2.9	3.2	3.6	3.4	3.7	4.0	4.4	5.0	6.4	3.3	3.5
2005-2006	2.2	2.1	2.2	2.3	2.2	2.2	2.2	2.9	2.8	2.9	4.0	4.7	2.8	2.7
2006-2007	2.2	2.1	2.3	2.3	2.5	2.8	2.6	2.9	3.0	3.2	4.3	5.4	3.2	3.2
2007-2008	1.2	1.2	2.2	2.4	1.9	2.0	2.0	2.3	2.5	2.8	3.5	4.3	2.5	2.5
2008-2009	1.8	1.9	1.6	1.7	1.6	1.9	1.7	2.3	2.6	3.0	3.5	4.5	2.2	2.4
2009-2010	2.9	3.0	1.8	2.2	1.9	2.2	2.0	2.3	2.5	2.8	3.6	5.2	2.9	3.6
2010-2011	2.4	2.3	1.6	1.9	1.6	2.0	1.8	2.0	2.3	2.6	3.2	4.8	2.5	3.7
2011-2012	1.9	1.9	1.3	1.5	1.3	1.7	1.5	1.6	1.8	2.1	2.6	4.0	1.9	2.8
2012-2013	1.8	1.7	1.1	1.5	1.2	1.5	1.3	1.5	1.8	2.1	2.4	3.8	1.5	2.6

- 3- ظهرت جميع نسب تسرب البنات اعلى من نسب تسرب البنين وفي الاعوام الدراسية جميعها منذ العام الدراسي 2004-2005 ولغاية 2012-2013 م .جدول (6)
- 4- ظهرت اكثر الصفوف الدراسية التي تتسرب منها البنات هي الصف الخامس الابتدائي اذ بلغت نسبة تسربهن 6,4%. جدول (6)
- 5- عند حساب نسب تسرب البنات في محافظة بغداد لوحدها اذ ظهرت اكبر نسبة لتسرب البنات في رصافة /3 اذ بلغت 6,5%. جدول (7)

جدول (٧)

		نسب التسرب % للصف السادس الابتدائي حسب الجنس والعام الدراسي في المديرية العامة لمحافظة بغداد																							
		2011/2011			2010/2010			2009/2009			2008/2008			2007/2007			2006/2006			2005/2005			2004/2004		
محافظة بغداد	بنات	بنات	بنات	بنات	بنات	بنات	بنات	بنات	بنات	بنات	بنات	بنات	بنات	بنات	بنات	بنات	بنات	بنات	بنات	بنات	بنات	بنات	بنات		
																								المجموع	بنات
رصافة ١	2.5	2.1	2.8	3.2	2.9	3.5	4.0	3.6	4.3	2.1	1.9	2.3	0.9	0.8	1.1	2.1	1.4	2.7	2.5	2.2	2.7	1.7	1.6	1.9	
رصافة ٢	2.5	2.6	2.4	3.8	3.8	3.9	2.4	1.7	3.7	1.6	1.3	1.9	2.3	1.4	3.0	2.7	2.1	3.2	2.5	1.7	3.2	2.4	1.8	2.9	
رصافة ٣	3.7	4.4	3.1	5.3	6.5	4.2	0.0	0.0	0.0	3.3	3.7	3.0	2.6	2.6	2.7	2.8	2.7	2.8	1.5	1.4	1.7				
كرخ ١	2.7	3.2	2.3	3.3	3.6	3.1	3.3	3.6	3.0	1.7	1.9	1.6	1.5	1.5	1.5	2.4	2.3	2.5	1.9	1.7	2.1	0.0	0.0	0.0	
كرخ ٢	2.6	2.9	2.2	3.8	4.1	3.6	4.8	5.0	4.6	3.0	2.8	3.1	2.5	2.6	2.5	3.7	3.7	3.8	3.5	3.1	3.7	3.2	2.9	3.5	
كرخ ٣	1.6	1.9	1.4	3.3	3.2	3.4	3.3	3.7	2.9	1.0	1.1	0.9	1.3	1.4	1.3	2.2	2.3	2.0	1.9	1.5	2.3				

6- عند ايجاد نسب تسرب البنات في عموم محافظات العراق (عدا اقليم كردستان) ظهرت اعلى نسبة لتسربهن في محافظة الانبار اذ بلغت 16,2% في العام الدراسي 2004-2005م واقل نسبة تسرب في محافظة بغداد اذ بلغت 0,1% في كرخ/1 ورصافة 3/ تحديدا وفي العام الدراسي نفسه. في حين تغيرت النسب في كلتا المحافظتين في العام

الدراسي 2012-2013م اذ انخفضت في محافظة الانبار اذ بلغت نسبتها 2,3% في حين ارتفعت في مدينة بغداد اذ بلغت 1,9% في كرخ/1 و 1,4% في كرخ/3 تحديداً
جدول (8) وجدول(9)

جدول (8)
نسب التسمرب % في المرحلة الابتدائية حسب الصف والجنس والمحافظة في العراق (عنا اقليم كردستان) للعام الدراسي 2004/2005

المحافظة	المجموع		السادس الابتدائي		السابع الابتدائي		الرابع الابتدائي		الثالث الابتدائي		الثاني الابتدائي		الأول الابتدائي	
	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون
المجموع	4.9	5.9	4.2	4.2	3.5	3.6	3.4	3.4	7.5	6.1	5.4	6.9	4.3	4.3
نينوى	2.6	3.6	1.9	3.5	0.3	14.5	1.6	2.2	2.4	3.2	1.8	2.1	1.9	2.2
صلاح الدين	2.0	2.5	1.7	0.3	0.2	0.4	0.4	4.4	5.1	4.0	2.4	3.3	1.7	1.6
كركوك	1.1	1.2	1.1	1.7	1.7	1.7	1.7	2.0	2.5	1.7	1.0	1.1	0.8	0.7
ديالى	2.5	2.5	2.4	1.7	1.6	1.9	3.7	3.8	3.6	2.2	2.4	2.1	2.4	2.3
رصافة ١	3.4	3.2	3.5	2.4	1.8	2.9	5.8	6.4	5.3	4.4	3.4	5.8	2.7	2.7
بغداد														
كركوك ١	0.1	0.1	0.1	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1
كركوك ٢	3.3	3.1	3.4	3.2	2.9	3.5	4.8	5.0	4.7	3.0	2.9	2.7	3.0	2.6
كركوك ٣	0.1	0.1	0.1	0.1	0.0	0.1	0.0	0.0	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1
الانبار	15.1	16.2	14.3	15.5	18.5	13.5	23.5	26.1	21.7	19.2	22.0	17.4	16.1	15.1
بابل	4.1	4.9	3.5	3.7	4.2	3.3	6.2	8.2	4.8	4.5	5.6	3.7	3.8	3.0
كربلاء	3.3	3.1	3.4	2.9	2.6	3.0	5.8	6.1	5.6	3.8	3.6	3.9	2.6	2.4
التف	2.8	3.0	2.7	2.2	2.2	2.2	4.6	5.0	4.3	2.7	2.9	2.5	2.4	2.4
النجف	2.6	2.6	2.6	2.4	1.8	2.8	4.3	4.6	4.1	2.7	3.0	2.6	2.1	2.2
الموتلي	2.0	2.5	1.6	1.4	1.0	1.5	4.4	6.2	3.4	2.5	3.4	1.9	1.5	2.0
واسط	2.1	2.2	2.0	2.2	1.5	2.6	3.4	4.2	3.0	2.2	2.2	1.8	1.9	1.8
ذي قار	3.0	2.9	3.0	3.6	2.6	4.1	4.8	5.2	4.6	3.0	2.2	2.8	2.4	2.4
ميسان	2.4	2.8	2.2	1.9	2.0	1.9	3.5	4.4	3.0	2.4	2.8	2.2	2.7	3.4
البصرة	2.9	2.9	2.9	3.4	3.0	3.7	4.8	5.2	4.4	2.7	2.7	2.7	2.3	2.4
المجموع	3.6	3.9	3.4	3.4	3.5	3.3	5.6	6.4	5.0	4.0	4.4	3.7	3.4	3.2

جدول (4) نسب التسرب % في المرحلة الابتدائية حسب الصف والجنس والمحافظة في العراق (عنا أقليم كردستان) للعام الدراسي 2012-2013

المحافظة	المجموع		المدائن الابتدائي		الخامس الابتدائي		الرابع الابتدائي		الثالث الابتدائي		الثاني الابتدائي		الأول الابتدائي						
	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون					
المجموع	2.5	3.0	2.7	3.6	1.9	4.1	5.7	2.9	2.5	3.1	2.0	1.8	2.3	1.5	1.7	1.9	2.3	2.3	2.3
نينوى	1.6	2.0	1.3	1.5	2.1	2.6	3.5	1.9	1.7	2.1	1.3	1.3	1.3	1.6	1.1	1.6	1.7	1.4	1.4
صلاح الدين	1.3	1.7	0.9	1.1	1.9	0.5	2.4	3.3	1.6	1.4	2.0	0.9	1.2	0.7	0.8	0.9	1.1	1.2	1.1
كركوك	0.6	0.8	0.5	0.9	1.3	0.6	1.2	1.6	0.9	0.5	0.6	0.4	0.5	0.3	0.3	0.4	0.3	0.4	0.4
بغداد	1.5	1.4	1.6	1.9	1.7	2.0	2.7	2.8	1.3	1.1	1.5	1.0	0.8	1.2	0.9	0.8	0.9	1.4	1.2
الرصافة/1	2.0	2.2	1.9	2.1	2.2	2.0	3.1	3.5	2.0	2.1	1.9	1.6	1.7	1.4	1.4	1.5	1.3	1.9	2.0
الرصافة/2	2.5	2.6	2.3	2.4	3.1	1.9	4.1	4.8	3.5	2.1	2.3	2.0	1.6	1.7	1.6	1.6	1.6	2.6	2.2
الرصافة/3	1.8	1.9	1.7	1.5	1.8	1.3	3.0	3.4	2.6	1.7	2.2	1.4	1.5	1.6	1.5	1.3	1.4	1.2	1.6
كربلاء/1	1.9	2.0	1.7	1.7	2.0	1.5	3.2	3.5	2.9	2.0	2.2	1.8	1.4	1.5	1.4	1.2	1.2	1.2	1.5
كربلاء/2	1.6	1.4	1.7	1.2	1.2	1.2	2.7	2.7	2.6	1.4	1.5	1.4	1.1	1.0	1.2	1.0	0.9	1.1	1.9
كربلاء/3	2.0	2.3	1.8	1.5	1.8	1.2	3.0	3.8	2.4	2.0	2.5	1.7	1.6	1.9	1.4	1.7	1.9	1.5	2.1
بابل	2.4	3.2	1.7	2.3	3.3	1.6	3.9	5.5	2.6	2.8	3.9	1.8	1.9	2.6	1.3	1.6	2.1	1.3	1.8
كربلاء	1.8	2.4	1.3	2.6	3.9	1.6	3.5	5.0	2.2	1.5	2.2	1.0	1.0	1.2	0.8	1.0	1.1	0.8	1.6
التجف	1.8	1.6	2.0	2.1	1.9	2.2	2.7	2.8	2.6	1.7	1.6	1.7	1.4	1.2	1.7	1.2	1.0	1.4	1.8
الديوانية	1.8	2.7	1.0	3.9	7.6	0.9	2.1	2.9	1.5	1.5	2.3	0.8	0.8	0.9	0.7	2.1	3.6	0.8	1.1
العتشى	1.3	1.7	1.0	1.7	2.4	1.1	2.9	4.2	2.0	1.3	1.6	1.1	0.7	0.9	0.5	0.6	0.7	0.5	1.0
واسط	2.1	2.5	1.9	2.5	2.8	2.3	3.9	5.0	3.0	2.1	2.6	1.6	1.3	1.6	1.1	1.3	1.3	1.3	2.0
ذي قار	1.4	1.6	1.3	1.7	2.3	1.3	2.4	3.1	1.9	1.2	1.3	1.1	0.9	0.9	0.8	0.9	1.0	0.9	1.4
ميسان	1.4	1.7	1.1	1.6	2.1	1.1	2.0	2.9	1.4	1.2	1.4	1.0	0.9	1.1	1.6	1.1	1.6	0.8	1.4
البصرة	2.0	2.0	2.0	1.8	2.1	1.6	3.4	3.7	3.1	1.8	1.8	1.4	1.4	1.5	1.4	1.4	1.4	1.4	2.1
المجموع	1.8	2.1	1.6	2.0	2.6	1.5	3.0	3.8	2.4	1.8	2.1	1.5	1.3	1.5	1.2	1.3	1.5	1.1	1.7

ب- البيانات والاحصائيات المتعلقة بتسرب البنات في المرحلة الثانوية:

- 1- ظهرت اعداد البنات المتسربات من المرحلة الثانوية كبيرة جدا طيلة الاعوام الدراسية في المدة من العام الدراسي 2004-2005 م ولغاية العام الدراسي 2012-2013 م

على الرغم ان هذه الاعداد اقل من اعداد تسرب البنات من المرحلة الابتدائية اذ بلغ
اكبر عدد من البنات المتسربات من المرحلة الثانوية (33651)متسربة في العام
الدراسي 2010-2009 م ثم يليه العام الدراسي 2013-2012م اذ بلغ
(31315)متسربة في حين بلغ اقل عدد من المتسربات (17979)متسربة في العام
الدراسي 2005-2004 م ..جدول (10)

جدول (11) اعداد الطلبة المتسربون في المرحلة الثانوية حسب الصف والجنس في العراق (عدا إقليم كردستان) للالعوام الدراسية (٢٠٠٤/٢٠٠٥ - ٢٠١٣/٢٠١٢)

المحافظات	الأول متوسط		الثاني متوسط		الثالث متوسط		الرابع العام		الخامس العظمي		السادس العظمي		السادس الالهي		المجموع		المحافظات	
	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون		
2004-2005	5687	8989	7649	7116	4499	3523	1954	1939	708	454	467	504	683	676	529	443	17979	2004-2005
2005-2006	7116	10520	8161	7116	4636	3679	1621	1942	582	446	430	497	739	833	1546	1611	20896	2005-2006
2006-2007	7100	10861	9325	7100	6750	5605	2392	2929	978	863	647	716	1649	1126	1521	1326	37058	2006-2007
2007-2008	4979	8196	7374	4979	4400	4356	2211	2053	580	629	576	444	1292	791	1123	659	29529	2007-2008
2008-2009	6012	7614	6105	6012	5103	5237	1816	1861	550	562	681	604	1390	1061	1122	940	26879	2008-2009
2009-2010	8846	10678	8078	8846	7363	8733	966	1089	847	645	874	1392	1928	1610	1580	2029	36214	2009-2010
2010-2011	8062	8617	6439	8062	6200	5201	632	943	698	596	734	1271	1721	1203	1890	2039	35987	2010-2011
2011-2012	8027	6460	5868	8027	7580	6149	733	981	820	689	676	1365	1834	1601	2635	2135	26486	2011-2012
2012-2013	9512	7685	4875	9512	6386	8240	684	1035	823	406	558	1274	1803	1671	2159	2617	27279	2012-2013

2- ظهرت اعلى نسبة لتسرب البنات في العام الدراسي 2006-2007 م اذ بلغت 4,2% في حين بلغت اقل نسبة لتسربهن 2,7% في العام الدراسي 2007-2008 م. جدول

(11)

4-ظهرت اكثر الصفوف الدراسية التي تتسرب منها البنات هي الصف السادس الالبي اذ

بلغت نسبة تسربهن 6,1% .جدول (11)

5- عند حساب نسب تسرب البنات في المحافظات،ظهرت اكبر نسبة تسرب البنات في

محافظة نينوى اذ بلغت نسبتها (7,2%) . جدول (12)

جدول (12)

نسب التسرب % في المرحلة الثانوية حسب الصف الجنس والمحافظة في العراق (عدا إقليم كردستان) للعام الدراسي ٢٠٠٤/٢٠٠٥

المحافظة	المجموع		السادس الالبي		السادس العظمي		السادس الالبي		السادس العظمي		الرابع العام		الثالث متوسط		الثاني متوسط		الاول متوسط	
	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون
نينوى	5.2	7.2	4.1	4.7	3.2	2.4	4.3	2.8	5.1	2.3	7.6	3.0	6.9	4.7	6.8	4.6	9.4	4.7
صلاح الدين	3.3	3.1	0.0	0.0	0.0	0.0	1.7	1.0	1.0	0.9	1.3	1.8	0.9	5.8	3.7	4.6	3.4	3.4
كركوك	2.1	1.3	2.6	0.0	0.0	0.8	0.0	0.3	0.0	0.0	0.8	0.5	1.0	3.3	1.6	2.9	2.3	3.5
ديالى	2.2	1.8	2.4	0.8	1.6	0.4	0.8	1.2	1.4	0.9	1.4	1.2	1.6	2.8	2.2	3.4	2.0	2.7
بغداد	3.1	3.3	2.9	2.8	4.3	1.7	3.6	1.6	1.9	1.3	2.9	3.4	3.6	2.9	3.9	4.1	3.4	2.6
رصافة/١	4.4	4.0	4.8	3.9	3.0	2.6	2.1	4.1	2.0	1.8	3.5	3.3	4.1	5.6	4.7	5.9	4.5	4.8
رصافة/٢																		
رصافة/٣																		
بغداد	0.1	0.1	0.2	0.0	0.0	0.1	0.4	0.7	0.2	0.4	0.1	0.2	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1
خرخ/١	3.0	2.5	3.5	1.9	1.5	0.6	4.8	0.8	3.2	0.7	2.6	0.6	2.4	4.0	2.7	4.8	2.3	5.0
خرخ/٢	0.1	0.1	0.1	0.4	0.2	0.1	1.1	0.4	0.1	0.1	0.2	0.2	0.1	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0
خرخ/٣	2.7	3.7	2.2	3.7	0.8	1.5	2.1	0.6	3.4	0.7	3.7	2.5	4.0	2.5	4.7	3.0	3.2	2.4
الانبار	2.5	2.9	2.3	2.2	1.1	2.2	1.2	0.9	2.5	0.3	3.0	1.6	3.0	2.0	2.6	2.8	3.4	3.0
بابل	3.0	2.8	3.1	4.7	4.7	1.3	1.1	2.0	1.5	1.3	2.5	1.8	2.8	2.9	3.1	3.8	3.4	3.6
كربلاء	2.4	3.0	2.0	0.7	0.8	1.2	3.3	4.5	2.0	1.2	2.6	1.6	2.1	1.3	3.7	1.9	3.7	2.8
التف	3.1	2.4	3.7	2.7	3.6	0.8	0.6	0.9	1.4	0.1	3.4	1.8	2.7	5.0	3.3	5.7	2.0	2.9
الديوانية	3.9	2.7	4.6	1.2	10.1	1.7	4.5	2.0	1.4	2.3	3.7	8.2	2.7	4.4	2.3	3.5	3.0	5.0
المنشي	3.5	2.8	3.8	4.7	2.2	2.3	1.6	1.2	1.1	0.9	2.2	2.6	3.0	5.1	2.8	4.9	3.3	3.6
واسط	4.3	3.5	4.8	2.8	2.8	3.3	2.7	3.3	2.7	2.2	3.9	9.3	3.7	4.4	5.7	3.8	1.9	5.6
ذي قار	3.1	2.0	3.7	0.3	0.8	0.2	2.0	0.9	1.4	0.6	2.1	1.6	1.8	4.1	1.8	4.5	2.9	4.2
ميسان	3.6	4.0	3.3	2.7	2.6	0.4	2.7	1.8	1.8	0.8	4.2	3.2	5.8	4.5	4.1	4.7	3.9	3.8
البصرة	3.1	3.1	3.1	2.3	1.1	1.1	2.3	1.6	2.1	1.0	3.0	2.6	3.1	3.5	3.6	3.8	3.4	3.5

6- عند ايجاد نسب تسرب البنات في عموم محافظات العراق (عدا اقليم كردستان) ظهرت اعلى نسبة لتسريهن في محافظة بغداد اذ بلغت نسبتها (6,9%) وفي الرصافة 3/ تحديدا. جدول (13)

جدول (13)
نسب التسرب % في المرحلة الثانوية حسب الصف الجنس والمحافظه في العراق (عدا اقليم كردستان) للعام الدراسي 2012/2013

المجموع	السادس الاولي		السادس العلمي		الادبي		الخامس العلمي		الخامس الادبي		الرابع العلمي		الرابع الادبي		الثالث متوسط		الثاني متوسط		الاول متوسط		المحافظات	
	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون		
2.8	4.0	1.8	4.8	2.0	4.1	1.7	3.2	1.6	1.8	0.8	0.8	3.6	1.1	2.2	0.8	4.8	2.0	3.5	1.7	4.9	2.2	بنون
1.2	1.5	1.0	1.6	0.6	2.0	1.1	0.9	0.5	1.4	0.9	1.1	0.5	1.0	1.0	0.6	1.9	1.6	1.2	0.8	1.7	1.1	بنون
1.8	2.0	1.7	2.3	1.9	1.7	1.0	1.0	0.2	0.6	0.1	0.9	0.6	0.8	0.2	1.8	1.8	2.1	2.1	2.1	3.3	2.3	بنات
1.8	1.7	1.8	3.2	1.6	2.2	1.8	0.9	0.6	0.7	0.3	1.0	0.6	0.5	0.3	2.3	3.1	1.6	1.4	1.5	1.5	1.8	بنات
3.1	4.1	2.3	6.5	3.4	6.0	2.7	4.0	1.2	2.2	0.5	3.7	1.1	2.1	0.6	4.2	3.5	3.6	2.1	4.2	1.7	1.7	بنات
3.6	4.7	2.7	7.5	3.0	5.8	4.6	3.9	2.0	1.5	1.4	4.1	1.8	1.4	0.8	5.6	3.9	4.7	2.7	4.8	2.0	2.0	بنات
4.4	6.9	2.7	8.6	3.2	7.8	1.9	4.5	1.0	3.0	1.0	4.5	1.3	1.7	1.0	8.5	4.3	8.0	2.3	6.5	2.3	بنات	
3.0	3.7	2.4	4.8	7.2	2.6	3.5	2.6	1.2	1.2	0.7	2.9	1.1	1.3	0.4	4.3	2.8	4.2	1.8	5.0	1.9	بنات	
2.3	2.7	2.0	4.4	2.5	2.8	1.6	2.2	1.0	0.8	0.6	2.3	1.3	0.8	0.6	2.7	3.5	3.0	1.7	2.8	1.6	بنات	
3.8	4.9	2.9	4.2	1.5	4.3	0.6	4.0	0.7	3.2	0.2	2.8	2.1	1.5	2.8	6.2	4.5	5.4	2.8	5.6	3.2	بنات	
1.8	1.3	2.0	0.8	2.3	0.6	1.4	0.8	0.3	0.3	0.2	0.9	0.3	0.3	0.3	1.5	2.9	1.3	1.4	2.1	3.4	بنات	
2.1	3.0	1.6	2.0	0.7	1.0	1.1	1.6	1.2	0.7	0.3	2.4	2.0	1.1	0.5	3.7	2.5	4.0	1.7	4.0	1.7	بنات	
2.1	2.8	1.5	3.7	2.4	1.7	2.6	2.9	0.7	1.4	0.3	2.0	1.7	1.4	1.0	3.3	1.3	3.1	1.4	3.4	1.8	بنات	
2.2	2.9	1.6	3.1	2.0	1.8	2.0	3.3	1.0	1.5	0.5	2.4	1.5	1.3	0.7	3.8	2.1	3.1	1.6	3.2	1.5	بنات	
2.8	3.9	2.1	8.6	4.3	4.6	3.0	6.2	2.8	4.6	3.4	4.6	3.3	2.8	3.2	2.7	1.5	3.3	1.2	3.7	1.5	بنات	
2.0	3.3	1.3	3.6	1.4	1.4	1.3	1.0	2.2	1.1	1.6	1.4	1.8	0.8	0.9	4.7	1.2	2.9	1.1	4.6	1.3	بنات	
2.1	3.0	1.6	3.3	1.8	2.2	0.8	4.2	0.9	1.5	0.5	3.2	1.4	1.1	0.5	3.4	2.5	2.8	1.3	3.3	1.7	بنات	
2.0	2.6	1.6	2.5	1.7	1.2	1.3	1.3	0.8	0.8	0.5	2.1	2.0	0.8	1.1	3.6	2.2	3.2	1.2	2.9	1.8	بنات	
1.1	1.0	1.2	1.3	0.3	0.4	0.5	0.3	0.4	0.0	0.2	0.2	0.3	0.2	0.5	0.8	1.5	1.5	1.3	1.4	1.7	بنات	
3.0	3.9	2.5	4.9	4.0	4.1	4.1	5.2	0.6	3.5	0.4	4.2	0.8	3.4	0.5	4.2	2.9	3.2	2.4	3.8	2.7	بنات	
2.4	3.2	1.9	4.2	2.3	3.0	2.0	2.7	1.0	1.6	0.7	2.5	1.2	1.4	0.8	3.7	2.6	3.3	1.7	3.7	2.0	بنات	

2-بيانات اولياء امور البنات في اسباب تسريهن من المدارس :

توضحت اثناء تطبيق الاداة العديد من الاسباب التي أدت الى تسرب البنات من المرحلة الابتدائية والثانوية بدرجة(عالية أو متوسطة او ضعيفة)تحت ظروف فرضت على البنات بصورة مقصودة او غير مقصودة،وبعد ايجاد نسبة اتفاهم على كل مجال من المجالات الخمسة ظهرت الأسباب التي أوردها أولياء الأمور حول ظاهرة التسرب وحسب مجالاتها.جدول (14)

جدول (14)

تكرارات ونسب التسرب وفقا للمجالات المحددة في الدراسة

ت	المجالات وأسبابها	عالية	متوسطة	ضعيفة	مجموع التكرار (أفراد العينة)	نسبة اتفاهم على كل مجال	النسب حسب التسلسل
أ	المجال الاقتصادي: 1- ضعف امكانية الاسرة ماديا" في تحمل نفقات الدراسة ولوازمها.	75	20	5	100	79,5	1
	2- حاجة الاسرة على عمل البنات داخل البيت وخارجه	64	22	14	100		
ب	المجال التربوي: 3- العقوبات البدنية التي تستخدمها المعلمة ضد التلميذ.	20	36	44	100	62,2	3
	4- ضعف وعي اولياء الأمور بأهمية اكمال اولادهم الدراسة.	70	15	10	100		
	5- الغياب المتكرر عن المدرسة.	22	18	60	100		
	6- ضعف صلة المدرسة بأولياء الأمر.	64	24	12	100		
	7- صعوبة توصيل المادة الدراسية من قبل المعلمة	35	35	30	100		

		100	50	20	30	8- ضعف القيادة الادارية في المدرسة.	
2	69,3	100	12	16	72	المجال الاجتماعي: 9- شيوع بعض العادات والتقاليد البالية التي تمنع البنات عن اكمال دراستها.	ج
		100	8	12	80	10- الزواج المبكر.	
		100	19	36	45	11- ضعف تقبل الاباء للاختلاف بين الجنسين في المدرسة.	
		100	5	30	65	12- ضعف دافع الاباء في اكمال بناتهم الدراسة.	
		100	20	25	55	13- الهجرة وانتقال الاسر من منطقة الى اخرى.	
		100	18	40	42	14- بعد السكن عن المدرسة.	
		100	17	15	68	15- التفكك الأسري.	
4	57,8	100	45	25	30	المجال النفسي: 16- خوف التلميذ من الرسوب	د
		100	65	20	15	17- شعور التلميذ بالاحراج نتيجة ازحام الصفوف.	
		100	35	30	35	18- خلو المدارس من وسائل التسلية وممارسة الهوايات المفضلة.	
		100	35	25	40	19- ضعف رغبة التلميذ في التعلم.	
5	49,2	100	65	25	10	المجال الصحي: 20- كثرة انتشار الامراض الوبائية بين التلاميذ.	هـ

يتضح من جدول (14) :

أن أعلى نسبة احتلها المجال الاقتصادي وبنسبة 79,5 %، ثم المجال الاجتماعي فأحتل المركز الثاني وبنسبة 69,3 %، ثم المجال التربوي المرتبة الثالثة بنسبة 62.2 %، ثم المجال النفسي فقد احتل المرتبة الرابعة بنسبة 57,8 %، واخيرا المجال الصحي بنسبة 49,2 %.

الفصل الخامس

عوامل تسرب الاناث من المدارس

ظهرت عدة عوامل تسبب في تسرب البنات من المدارس اهمها:

- 1- الظروف السياسية والامنية التي مر بها العراق وما تعرضت له الاسرة العراقية من اثار العنف والارهاب والتهجير الطائفي في بعض المناطق وحالة عدم الاستقرار الامني الذي اثر على تسرب البنات من المدارس خوفا عليهم من القتل او الاختطاف او التهديد بالقتل ولشدة خشية الاباء على بناتهم سبب ذلك في زيادة نسب تسربهن وخصوصا اذا كانت المدارس بعيدة جدا عن مناطق سكنهن .
- 2- الأوضاع الاقتصادية الصعبة وضعف في معدل الدخل الشهري للأسرة العراقية وكبر حجم الاسرة وقد تمتد للعائلة الممتدة اي الاجداد الذين يسكنون في بيت واحد صغير فضلا عن حاجتها الى البنات كقوى عاملة وما يتطلبه من زج بناتهم في الاعمال اليومية لتوفير دخلا اضافيا للأسرة .
- 3- عدم متابعة الحضور اليومي للتلميذات من قبل أولياء الأمور والمدراء والمشرفين لبيان اسباب غيابهن والمشكلات التي يعانن منها لايجاد الحلول اللازمة لحلها.
- 4- الضعف في تطبيق قانون التعليم الالزامي، والواقع التربوي الذي يعاني من ضعف الامكانيات الفنية والمادية المتوفرة في المدارس.
- 5- المشكلات النفسية التي تعاني منها الفتيات في الاسر العراقية مثل انفصال الوالدين بسبب الطلاق او الوفاة او تعدد الزوجات او تغييب الاب عن المنزل فقدان كلا الابوين او احدهما كلها عوامل سببت زيادة في نسبة تسرب البنات من المدارس.
- 6- ضعف الوعي عند أولياء الأمور باهمية التعليم للفتاة واثاره النفسية والاجتماعية عليها لتأخذ دورها الحقيقي في بناء المجتمع وفائدته لها نفسيا واجتماعيا وتربويا ومعرفيا واقتصاديا.

- 7- عدم تعاون البيت مع المدرسة في رعاية التلميذة ومتابعة مستواه العلمي والنفسي والصحي .
- 8- عدم امتلاك المدرسة لوسائل ترفيهية او دروس تسهم في تنمية مواهبهن وقدراتهن الفنية والرياضية .
- 9- العادات والتقاليد المترمة والاتجاهات الوالدية السلبية نحو تعليم البنات واستمرار تمسك الاباء في بعض المناطق بالعادات القديمة مثل(الزواج المبكر للبنات ،وعدم الاختلاط بين الجنسين في المدارس الابتدائية المختلطة)، كلها عوامل ساهمت في زيادة نسبة تسرب البنات من المدارس.
- 10- الضعف في البنية التحتية للمدارس والابنية المدرسية اذ لا تحتوي تلك المدارس على ايسر الشروط الصحية والتربوية في نوع البناء ومساحة الصفوف ومستلزمات المدرسة من صفوف حديثة وقاعات رياضة ومسارح او مطاعم او حانوت لبيع الطعام .
- 11- طبيعة الامتحانات القائمة على اساس الحفظ والاستظهار والتي تهمل الجوانب المهارية والوجدانية عند التلميذة ولا تقيسها ولا تنميها مما يسبب الخوف والرغبة التي تعيشها الفتاة من رهبة الامتحان وتهديده.
- 12- ضعف الامكانيات المادية لمعظم الأسر العراقية بسبب تكاليف الدراسة من لوازم وقرطاسية وملابس فضلا عن اجور النقل التي تحتاجها التلميذة من البيت الى المدرسة وبالعكس سببت ضغطا على كاهل رب الاسرة ذات الدخل المحدود مما سبب زيادة تسرب البنات من المدارس .
- 13- العقوبات البدنية التي تتعرض لها البنات داخل المدرسة وعدم اتباع نظريات علم النفس واساليب التربية الحديثة شكلت سببا مهما من اسباب تسرب البنات من المدارس فضلا عن ضعف الاشراف على المدارس من قبل المشرفين قد جعل بعض المعلمين يتمادون في العقوبات الموجهة للبنات.
- 14- الغياب المتكرر للبنات من مدارسهن، وضعف تواصل ادارة المدرسة بأولياء أمور البنات في المدارس ادى الى زيادة في تسربهن منها.
- 15- خوف الاباء والامهات من اصابة بناتهم بالامراض او انتقال العدوى لهن من زيملاتهن المصابات بالامراض المعدية في بعض المدارس.

الفصل السادس

نتائج البحث وتوصياته

اولا: نتائج البحث:

- 1- ظهرت اعداد البنات المتسربات من المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية كبيرة جدا طيلة الاعوام الدراسية في المدة من العام الدراسي 2004-2005 م ولغاية العام الدراسي 2012-2013 م .

- 2- ظهرت اعلى نسبة لتسرب البنات في العام الدراسي 2004-2005 م اذ ظهرت نسبة تسربهن 3,9% في حين ظهرت اقل نسبة لتسربهن 2,1% في العام الدراسي 2012-2013.
- 3- ظهرت جميع نسب تسرب البنات اعلى من نسب تسرب البنين وفي الاعوام الدراسية كافة وفي المرحلتين الابتدائية والثانوية ايضا .
- 4- ظهرت اكثر الصفوف الدراسية التي تتسرب منها البنات في المرحلة الابتدائية هي الصف الخامس الابتدائي اذ بلغت نسبة تسربهن 6,4% وبلغت اقل نسبة لتسربهن في الصف الاول الابتدائي اذ بلغت 1,2%.
- 5- ظهرت نسب تسرب البنات في محافظة بغداد لوحدها ارتفاع تدريجي في نسب تسرب البنات في مدينة بغداد اذ ظهرت اكبر نسبة لتسرب البنات في رصافة 3/ اذ بلغت نسبتها (6,9%) لما شهدته هذه المنطقة (وهي مدينة الصدر، والعبيدي، والمعامل، والنهروان التابعة الى رصافة 3/ والمناطق المحيطة)حالة انفلات امني وما تبعه من عمليات تهجير طائفي وقتل ولشدة خوف الالباء على بناتهم من القتل او الاختطاف سبب ذلك في زيادة نسب تسربهن حيث عمليات ارهابية كثيرة وحالات خطف فضلا عن الضعف في البنية التحتية والابنية المدرسية في تلك المناطق وضعف في الوعي باهمية تعليم البنات فيها والاختلاط مع الذكور في المدارس الابتدائية .
- 6- ظهرت اعلى نسبة لتسرب البنات من المدارس الابتدائية في محافظة الانبار اذ بلغت 16,2% بسبب ما شهدته تلك المحافظة من تهديدات تنظيم القاعدة الإرهابي والمجاميع المسلحة فيها ،فضلا عن طبيعة المنطقة العشائرية التي تشجع على الزواج المبكر للبنات، وضعف في الوعي باهمية تعليم البنات فيها والاختلاط مع الذكور في المدارس الابتدائية .
- 7- ظهرت نسب تسرب البنات من المرحلة الثانوية اقل من نسب تسربهن من المرحلة الابتدائية قد يعزى ذلك الى تطور المناهج الدراسية بما يتناسب وحاجات التلميذ والتطور العلمي المتسارع في العالم وزيادة نضج الفتاة باهمية التعليم في حياتها ولانفصال الجنسين في المرحلة الثانوية . وتحسن الشعور بالقيمة الاعتبارية والعلمية والاجتماعية للشهادة والحصول عليها.
- 8- ظهرت اكثر الصفوف الدراسية التي تتسرب منها البنات في المرحلة الثانوية هي الصف السادس الادبي اذ بلغت نسبة تسربهن 6,1% .
- 9- ظهرت اعلى نسب تسرب البنات من المرحلة الثانوية في عموم محافظات العراق في محافظة نينوى اذ بلغت نسبتها (7,2%) قد يعزى الى ما شهدته تلك المحافظة من تهديدات تنظيم القاعدة الارهابي والمجاميع المسلحة فيها فضلا عن طبيعة المنطقة العشائرية التي تشجع على الزواج المبكر للبنات.

10- فيما يتعلق بآراء أولياء أمور التلميذات ظهر المجال الاقتصادي في المرتبة الأولى واحتل المجال الاجتماعي المركز الثاني، في حين احتل المجال التربوي المرتبة الثالثة، واحتل المجال النفسي المرتبة الرابعة، وأخيراً احتل المجال الصحي المرتبة الأخيرة .

ثانياً: التوصيات:

يضع الباحثون في ضوء نتائج البحث عدة توصيات أهمها:

1- بتفعيل العمل بقانون التعليم الإلزامي وذلك يتكليف الجهات الرسمية بمتابعة الأسر التي لا تقوم بتسجيل بناتها المشمولات بقانون التعليم الإلزامي أو التلميذات المتسربات من المدراس ويعاقب ولي أمر كل تلميذة يتخلف عن تقديم أبنته للدراسة .

2-التعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في عقد ندوات مركزية وقطاعية لأطراف العملية التربوية والإهالي وخاصة المناطق التي تعاني مدارسها من نسب عالية من تسرب البنات للتوعية بأهمية التعليم واثار التسرب السلبية على البنات وعلى المجتمع.

3-الاهتمام بعقد مجالس الآباء والأمهات التي يحضرها المعلمون والمعلمات بصورة دورية لبحث مشكلات التلميذات وحلها وتوطيد العلاقة بين الأسرة والمدرسة .

4-توعية الآباء والأمهات من الأضرار التي يلحقها الزواج المبكر ببناتهم من الناحية الاجتماعية والنفسية والتعليمية من خلال الندوات او وسائل الاعلام المختلفة.

5- تحسين مستوى الدخل الشهري للأسرة العراقية كي لا تزج بناتها في العمل لتوفير متطلبات الاسرة المادية.

6- اعتماد برنامج التغذية المدرسية وتوزيع الطعام الصحي الغني بالفيتامينات مجاناً على التلاميذ لاثره البالغ في زيادة دافعيتهم للالتحاق بالمدرسة والحضور اليومي.

7- العمل على ضرورة توفير المستلزمات الدراسية للتلاميذ قبل بدء العام الدراسي بوقت كافي كونها تساعد التلميذة على استمراره بالمدرسة وعدم خلق الاعذار لتركها.

8- إلغاء نظام الامتحانات التقليدية في المرحلة الابتدائية وخصوصاً بالنسبة للصفوف الثلاثة الأولى وأعتبر النشاطات او الواجبات المدرسية (الوظيفية) أساساً لتقويم التلميذة لما تشكله الامتحانات من خوف ورهبة عندها.

9- أن يكون تقويم التلميذة شاملاً لجميع جوانب نموها وهي (الوجدانية والمهارية) بدلاً من التركيز على الحفظ الآلي للمعلومات.

10- منع العقوبات البدنية التي يمارسها بعض أعضاء الهيئة التدريسية في المدرسة ووضع ضوابط للحد منها.

- 11- الاهتمام بهوايات التلميذ ومحاولة تشجيعها من خلال إقامة المعارض الفنية والموسيقية والمسابقات الرياضية وتشخيص الموهوبين ومتابعتهم.
- 12- زيادة الاهتمام بدرسي التربية الرياضية والفنية لاعطاء التلاميذ فرصة لممارسة النشاطات المدرسية التي تساعد في التخفيف عن عبء العمل والدراسة.
- 13- تطوير المناهج الدراسية بما يتناسب وحاجات التلميذ والتطور العلمي المتسارع في العالم مثل كتب اللغة الانكليزية، والرياضيات، والعلوم. توفير المختبرات الحديثة والوسائل التعليمية المتطورة في المدارس التي تفتقر لها .
- 14- احتضان التلميذات من الاسر المهجرة او المتعففة من خلال تقديم كافة التسهيلات اللازمة لمساعدتهن على مواكبة اقرانهن في الصف في تقديم الدعم المادي والمعنوي لهن او ادخالهن في دورات تقوية لتخفيف عن معاناتهن.
- 15- فتح دورات للتقوية في العديد من المدارس في العطلة الصيفية للتلميذات المكملات لمساعدتهن على رفع مستوياتهن العلمية .
- 16- المتابعة الجدية لحالات غياب التلميذات او رسوبهن من قبل ادارة المدرسة وذلك بالاتصال مباشرة باسرتها للتعرف على مشكلاتها والعمل معا على حلها او بشكل غير مباشر من خلال تكليف اعضاء مجلس الاباء والامهات بزيارة اسرة التلميذة التي تعاني من مشكلة والعمل على حلها.
- 17- التوسع في انشاء المدارس لتخفيف العبء عن المدارس التي تعاني ازدحام في صفوفها لتقليل الاثار السلبية من الكثافة العددية للتلاميذ على تركيز المعلم على التلميذة التي تحتاج الى رعاية خاصة كي تستطيع مواكبة زميلاتها.
- 18- قيام الإدارة بايلاء العناية التامة بالدروس الاضافية المخصصة للتلميذات الضعيفات دراسيا.
- 19- العمل على تشجيع التلميذات اللواتي يعانن من مشاكل اقتصادية او اجتماعية تمنعهن عن مواصلة الدراسة في المدرسة الى التسجيل في مدارس التعليم المسائي لاعطائهن فرصة لمواصلة تعليمهن مع الابعاز الى المدارس المسائية بتسهيل قبولهن فيها.
- 20- الاستمرار في تحسين بعض مواد المناهج الدراسية تاليفا وتطبيقا وجعلها اكثر فهما وارتباطا بحياة التلاميذ ليناسب بيناتهم من خلال الامثلة والتطبيقات التدريبية .
- 21- الاكثار من فتح الدورات التدريبية للمعلمين وخصوصا غير المؤهلين تربويا لغرض تزويدهم بالمهارات اللازمة لادارة الصف بكفاءة وفاعلية واعطائهم مثلا دروسا في كيفية مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ واساليب تقويمهم بكل علمي وموضوعي فضلا عن تدريبهم على توظيف تكنولوجيا التعليم في التدريس.
- 22- تدريب المعلمين وتاهليهم على استخدام طرائق تدريسية حديثة تجعل الدرس محببا وتجعل الدرس اكثر تشويقا .
- 23- الاهتمام اعداد وتاهيل المعلمين بما يتناسب والتطور الحاصل في تكنولوجيا التعليم
- 24- تحسين الراتب الشهري للمعلم لتحسين الشعور بالقيمة الاعتبارية والعلمية الاجتماعية للشهادة العلمية وتقديرا للجهد المبذول للحصول عليها.

- 25- الاعتماد عند تكليف المعلمين في التدريس على اختصاصاتهم العلمية الدقيقة دون اهمالها.
- 26- التاكيد على توظيف المعلم لتطبيقات نظريات علم النفس الحديثة عند التعامل مع التلاميذ .

المصادر:

- 1- برايمر . أ. باولي.ل ،(1974) ، **الاهداف التربوي مشكلة عالمية** ، ترجمة صادق أبراهيم عودة ، اللجنة الاردنية للتعريف والتوجيه والنشر ، عمان.
- 2- البزاز ، حكمت عبد الله ، خضر بني وجانييت (1972) ، **التسرب في التعليم** ، بغداد، مطبعة وزارة التربية،بغداد.
- 3- جمهورية العراق،وزارة التربية ،(1977)،**التشريعات التربوية مجموعة من القوانين والقرارات والأنظمة التربوية** ،الجزء الثاني .
- 4- جمهورية العراق ،وزارة التربية ،المديرية العامة للتخطيط التربوي ،مديرية الإحصاء(2013) ،**التقارير السنوية للسنوات منذ عام 2004 / 2005 ولغاية عام 2012 / 2013.**
- 5- الخرزجي،كاظم غيدان،والسامرائي مهدي صالح (1993)**تسرب الاناث في المرحلة الابتدائية،الاسباب والمعالجات** ،بغداد،وزارة التربية ،مركز البحوث والدراسات التربوية بالتعاون مع منظمة الامم المتحدة للطفولة(اليونسيف) مطبعة دار الحكمة، بغداد ..
- 6- داوود ،عزیز حنا،أنور حسين عبد الرحمن (1990)،**مناهج البحث التربوي** ،جامعة بغداد،مطبعة جامعة بغداد.
- 7- الربيعي،ماجد زيدان (2006)، **ظاهرة التسرب من التعليم الابتدائي الأسباب والآثار والمعالجات**،بحث صادر بمساعدة منظمة الأمم المتحدة للطفولة(اليونسيف).
- 8- السادة ، أبراهيم علي هاشم (1982)، **التسرب في التعليم الابتدائي في دولة قطر** ، ط 1.

- 9- السامرائي، مهدي صالح (1987)، *دراسة مقارنة عن نسب النجاح والرسوب والتسرب بين طلبة الأقسام الداخلية والطلبة الخارجيين في كلية التربية وكلية الصيدلة*، بغداد، مطبعة جامعة بغداد.
- 10- صالح، أحمد خلف وآخرون (1989)، *التسرب من التعليم الابتدائي التشخيص والمعالجة*، العراق مطبعة وزارة التربية.
- 11- الطائي، حاتم علو، وآخرون (2008)، *تسرب التلاميذ في المرحلة الابتدائية الأسباب والمعالجات*، *مجلة دراسات تربوية*، العدد الثاني، مطبعة الشركة العامة لإنتاج المستلزمات التربوية، بغداد.
- 12- عبد الدايم، عبد الله (1974)، *التربية في البلاد العربية حاضرها ومشكلاتها ومستقبلها*، دار العلم للملايين، بيروت.
- 13- عوده، أحمد سلمان و خليل يوسف الخليلي، 1988، *الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية*، دار الفكر، عمان.
- 14- عبد الغفار، فرولين (1970)، *حول خطة كمية التعليم الابتدائي في العراق*، بغداد.
- 15- فهمي، محمد سيف الدين (1973)، *أقتصاديات التسرب*، القاهرة.
- 16- القاسم، بدیع محمود مبارك، جانييت خضر بني (1976)، *التسرب في التعليم المتوسط وعوامله في العراق من وجهة نظر الهيئة التدريسية*، وزارة التربية، بغداد.
- 17- كرم، عبد الواحد (1972)، *شرح قانون العمل رقم (151) لسنة (1970)*، مكتبة النهضة، ط1، بغداد.
- 18- كريدي، ياسين عبد الحميد (1986)، *الاهدار التربوي في المراحل الدراسية الثلاث الاولى في النظامين التعليميين العراق والاردن للفترة من 1978-1979 ولغاية 1982-1983*، رسالة ماجستير غير منشورة، الاردن، الجامعة الاردنية، الكلية التربوية.
- 19- متولي، نبيل عبد الحليم (1978)، *العوامل الاقتصادية والاجتماعية لظاهرة تسرب تلاميذ المرحلة الابتدائية، دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- 20- محمد، سميرة نوري (1987)، *تطوير تعليم الإناث للمرحلتين الابتدائية والثانوية في عموم قطر*، بغداد، مطبعة جامعة بغداد.
- 21- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (1973)، *حلقة تسرب التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي المنعقدة في الجزائر سنة (1972)*، الهيئة العامة للمطابع الأميرية، القاهرة.

22-Good,Carter.V.,***Dictionary of Education***, Second Edition McGraw- hill Book,New Yopk ,P.187.

23-Kendall, W.L, (1986).***Education in Developing countries***, Paris, unesco.
Good ,carter .V. dictionary of education 3nd.ed.Megrawhill,newyork.

الملاحق

ملحق (3)

م/ استبانة مفتوحة

اخي العزيز

اختي العزيزة

تحية طيبة:

يروم الباحثون القيام بدراسة تتناول التعرف على (اسباب تسرب البنات من المدارس) لغرض الوقوف على اسباب هذه الظاهرة وتشخيصها لدراستها دراسة علمية ،لذا يرجون منك الاجابة على السؤال الاتي:

س: ماهي برأيك أسباب تسرب البنات من المدارس ؟

يرجى تثبيت المعلومات الاتي:

التحصيل الدراسي:

العمر:

الجنس:

مع الشكر والتقدير

الباحثون

ملحق (4)

قائمة بأسماء الخبراء والمختصين الذين تمت الاستعانة بهم في بناء اداة البحث:

- 1- أ.د. شاكر مبدر جاسم / كلية التربية بنات / جامعة بغداد.
- 2- أ.د. يوسف فالح الساعدي /كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية.
- 3- أ.د. احمد عبد الزهرة /كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية.
- 4- ا.د. سندس عبد القادر / كلية التربية للبنات/جامعة بغداد.
- 5- ا.د. وفاء عبد الهادي نجم /كلية التربية ابن الهيثم /جامعة بغداد.
- 6- ا.م.د.حسين نعمة الحسيني/كلية التربية للبنات/جامعة الكوفة.
- 7- ا.م.د. كريم بلاسم خلف/كلية التربية /جامعة القادسية.
- 8- م.د. أمل كاظم ميرة / كلية التربية للبنات/جامعة بغداد.

ملحق (5)

الاداة بشكلها النهائي

ت	المجالات واسبابها	عالية	متوسطة	ضعيفة
أ	المجال الاقتصادي: 1- ضعف امكانية الاسرة ماديا" في تحمل نفقات الدراسة ولوازمها			
	2- حاجة الاسرة على عمل التلميذ داخل البيت وخارجه			
ب	المجال التربوي: 3- العقوبات البدنية التي تستخدمها المعلمة ضد التلميذ.			

			4- ضعف وعي اولياء الأمور بأهمية اكمال اولادهم الدراسة.	
			5- الغياب المتكرر عن المدرسة.	
			6- ضعف صلة المدرسة بأولياء الأمور.	
			7- صعوبة توصيل المادة الدراسية من قبل المعلمة	
			8- ضعف القيادة الادارية في المدرسة.	
			المجال الاجتماعي: 9- شيوع بعض العادات والتقاليد البالية التي تمنع البنات عن اكمال دراستها.	ج
			10- الزواج المبكر.	
			11- ضعف تقبل الاباء للاختلاف بين الجنسين في المدرسة.	
			12- ضعف دافع الاباء في اكمال اولادهم الدراسة.	
			13- الهجرة وانتقال الاسر من منطقة الى اخرى.	
			14- بعد السكن عن المدرسة.	
			15- التفكك الأسري.	
			المجال النفسي: 16- خوف التلميذ من الرسوب	د
			17- شعور التلميذ بالاحراج نتيجة ازدحام الصفوف.	
			18- خلو المدارس من وسائل التسلية وممارسة الهوايات المفضلة.	
			19- ضعف رغبة التلميذ في التعلم.	
			المجال الصحي: 20- كثرة انتشار الامراض الوبائية بين التلاميذ.	هـ